

AL-FOKAHA No. 341 - Cairo 6 Juin 1933

العدد ٣٤١
الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٣٣
١٣ صفر ١٣٥٢



اضحك يضحك لك العالم

لا يملك شيئاً

— يا اخي انت تملي كده ساخط على الدنيا ومقريف ؟ يجب انك ترضى باللى عندك

— لكن انا ما عنديش حاجه ابداً ! ح ارضى بايه

يعرف قدر نفسه

الطباخ الجديد — وح تعمل لي ماهية قد ايه ياسعادة البيه ؟

البيه — ادفع لك على قد ما تستحق

— ياسلام ! أنا ما ارضاش ابداً اشتغل بالماهيه القليلة دي

تحية وردها

القسيس (لفريق من الفتيات المستهترات العابثات) — ماتنكسفوش من عمايلكم دي يا بنات ابليس ؟

الفتيات — ح نتكسف من ايه يا ابونا؟

اقتصاد

— لماذا بعت ساعتك ؟

— من باب الاقتصاد . اذ لماذا احتفظ بها مادامت الحكومة قد وضعت ساعات في الميادين العمومية !

يأخذ أو يعطي

— كم تخصص في ميزانيتك للاحسان والخيرات ؟

— خمسين قرشاً شهرياً !

— في باب المصروفات أو الايرادات ؟

درس في الادب

كانت سيارة الاتوبيس مزدحمة بالراكبين عندما صعدت اليها فتاة ووقفت حائرة لا تجد مكانا تجلس فيه

ووقف أحد الحاضرين وعرض عليها مقعده فجلست دون أن تتكلم

وانحنى الرجل عليها وقال :

— نعم ؟

قالت :

— لم أقل شيئاً !

قال :

— معذرة . لقد حسبتك تقولين « اشكرك » !

الاولى والاخيرة

الصديق — متى كانت آخر مرة مثلت فيها روايتك ؟

المؤلف — أول مرة !

ترقيع

صاحب الحذاء — هل يمكن تصليح هذا الحذاء ؟

صانع الاحذية (وهو يقلب الحذاء بين يديه) — نعم . يمكنني ان أصنع له نعلا جديدا وكعبا جديدا وجلدا جديدا من اعلى. فان رباط الحذاء متين ويتحمل ايضاً !

معضلة

لماذا تبقى عاطلا ولا تبحث عن عمل ؟

— لقد بحثت في كل مكان دون جدوى فان أصحاب الاعمال لا يريدون ان يستخدموا رجالا غير متزوجين بل يفضلون ان يستخدموا المتزوجين

— ولماذا لا تتزوج ؟

— لانه ما من فتاة ترضى ان تتزوجني وانا بدون عمل !

سرعة الخاطر

اتفق مرة ان سهر أحد الاساتذة المدرسين في صالة من صالات الغناء ، وبينما كان يجيل نظره في المكان رأى تلميذاً من تلاميذه قابعاً في ركن من الاركان يشاهد الرقص ويستمع الى الاغاني ، فلم يستطع المدرس كبح جماح غضبه ، فقام ثائراً الى التلميذ يعنفه قائلا :

— ماذا كان يقول والدك لو أنه قابلك هنا وفي هذا المكان الخليع في هذه الساعة المتأخرة من الليل . . . ؟

فقال الطالب مسرعاً :

— كان يقول لي « ماتقولش لأمك . . . !!! »

أيهما المتفوق . . ؟

ازدحم اثنان متخاصمان عند مدخل قهوة ضيق ، فوقف أحدهما منتفخاً يسد الباب ويقول :

— لا أسمح مطلقاً لسمج سافل أن يمر من الباب قبلي لئلا يلوثه بقذارته وسفالته . . .

فابتسم الآخر وقال :

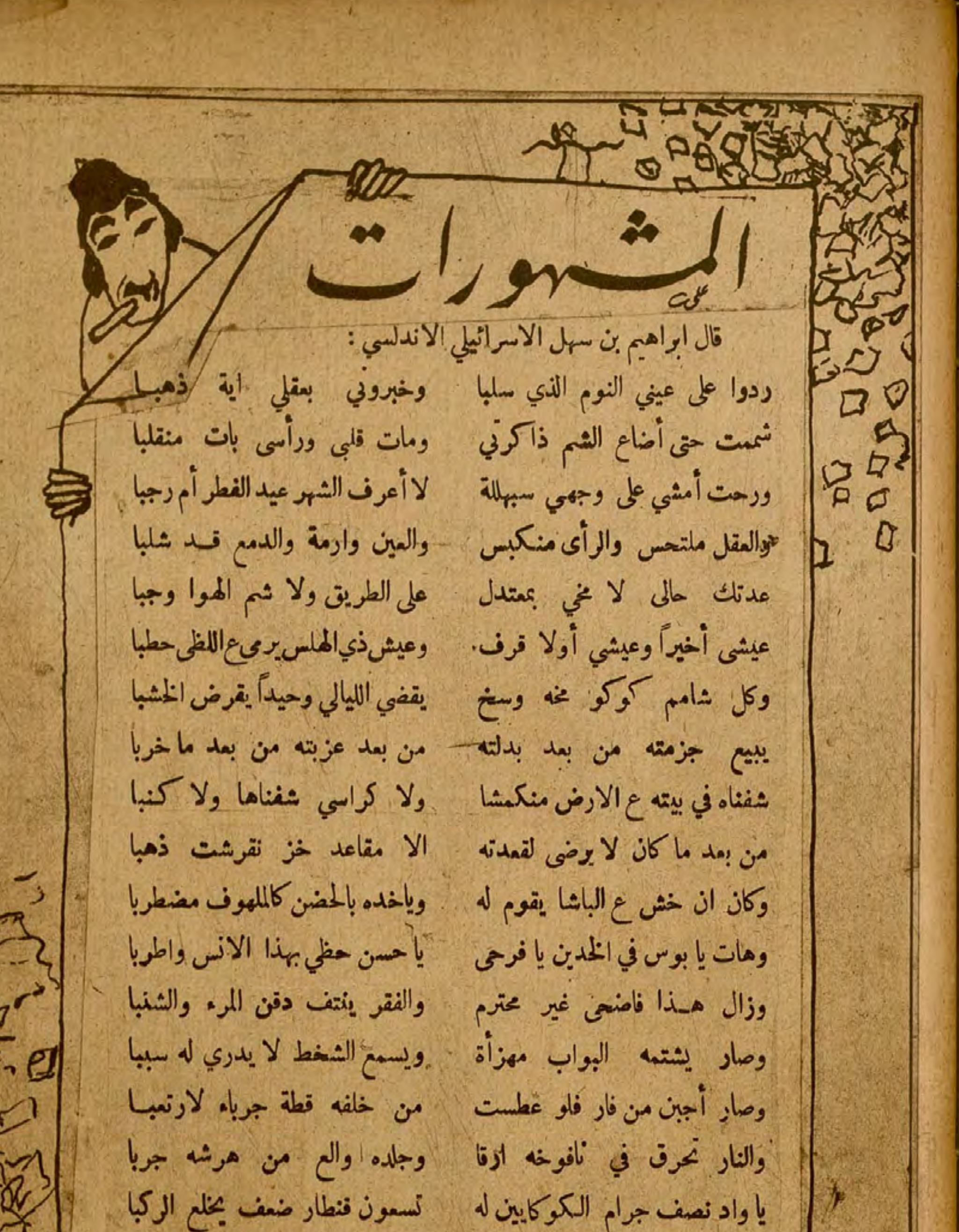
— أما انا فأسمح . . تفضل قبلى . . !!

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال ، رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل


(١)
(٢)
مؤكد نسيت حاجة بس يا ترى هي ايه ؟
(٣)
أنا لازم نسيت حاجة . انما هي ايه ؟
(٤)
بس لو افتكر ايه اللي نسيته
(٥)
الزوجة ـ الله . . أمال فين الشمسية بتاعتك
هو ـ وانا اللي طول السكة عمال أقول أني نسيت حاجة ومش فاكر هي ايه



المشهورات

قال ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي :

ردوا على عيني النوم الذي سلبا ... وخبروني بعقلي اية ذهبا
شممت حتى أضاع الشم ذاكرتي ... ومات قلبي ورأسي بات منقلبا
ورحت أمشي على وجهي سبهللة ... لا أعرف الشهر عيد الفطر أم رجبا
والعقل ملتحس والرأى منكبس ... والعين وارمة والدمع قد شلبا
عدتك حالى لا مخي بمعتدل ... على الطريق ولا شم الهوا وجبا
عيشى أخيراً وعيشي أولا قرف ... وعيش ذي الهلس يرمي ع اللظى حطبا
وكل شامم كوكو مخه وسخ ... يقضي الليالي وحيداً يقرض الخشبا
يبيع جزمته من بعد بدلته ... من بعد عزبته من بعد ما خربا
شفناه في بيته ع الارض منكمشا ... ولا كراسي شفناها ولا كنبا
من بعد ما كان لا يرضى لقعدته ... الا مقاعد خز نقرشت ذهبا
وكان ان خش ع الباشا يقوم له ... وياخده بالحضن كالملهوف مضطربا
وهات يا بوس في الخدين يا فرحي ... يا حسن حظي بهذا الانس واطربا
وزال هـذا فاضحى غير محترم ... والفقر ينتف دقن المرء والشنبا
وصار يشتمه البواب مهزأة ... ويسمع الشخط لا يدري له سببا
وصار أجبن من فار فلو عطست ... من خلفه قطة جرباء لارتعبا
والنار تحرق في نافوخه ارقا ... وجلده والع من هرشه جربا
يا واد نصف جرام الكوكايين له ... تسعون قنطار ضعف يخلع الركبا
والهورين بعزرائيل متصل ... فاذهب الى العرضحالجي واكتب الطلبا
من شم مات والا فهو منهوس ... ومدفع الظهر في منخاره ضربا

شاعر الفكاهة

سوسن

علي

جان دارك المصرية

كان ذلك في شهر مارس سنة ١٩١٩ وقد اضطرم أوار الثورة في مصر وقام أهلها ينفضون عن أنفسهم ذل الاستعمار ويخلعون نير العبودية ، وقد أيقظهم من سباتهم ضغط استمر طوال الحرب ، وقديماً كانت كثرة الضغط تولد الانفجار ، فما هو إلا ان وضعت الحرب أوزارها حتى تنكرت مصر لانجلترا وناصبتها العداء جهاراً ولم تبال انها خرجت ظافرة من كبرى الحروب وان جيوشها لا تزال تملأ البر وأساطيلها تمخر عباب البحار

كلا لم ترهب مصر سطوة انجلترا وان كانت الاولى عزلاء من كل سلاح الا سلاح الحق وسيف العزيمة ، والثانية معتزة بجبروتها تخوراً بقوتها لا تبالي ان تغضب الشعوب المستضعفة أو ترضى

وقد اشتدت المظاهرات في ذلك الشهر حتى صار لها سيل جارف ، ففي كل مدينة وقرية خرج الاهلون كبارا وصغاراً ذكوراً واناثا ، يبعثون من قلوبهم صيحة الاستقلال والحرية وينادون بحق البلاد في أن تعيش مرفوعة الرأس بين الامم

ولا عجب ان كانت مدينة الاسكندرية زعيمة المدن المصرية كلها في تلك الثورة ، والمبرزة عليها جميعها في ميدان الاستبسال والتضحية ، فلو ان حوادث الاسكندرية وضحاياها في ذلك العهد أحصيت وقدرت ، لكفت لأن تحقق مطلب قطر باكمله وأمل أمة جمعاء

وكنت في أحد ايام ذلك الشهر جالسا في (قهوة الاسكندرية) التي كانت تطل على ميدان محمد علي والتي حلت محلها الآن عدة محال تجارية ، وكنت منهمكا في قراءة الصحف مع صديقي محمد افندي أبو طالب الذي كان وقتئذ موظفاً بديوان . . .

واذا بفتاة مصرية حسناء لها خمرة وجوه المصريات وجاذبيتهن وعيونهن ، ولا يزيد عمرها عن ثمانية عشر ربيعاً ، قد ارتقت منضدة من مناضد تلك القهوة وسط جموع الجالسين ، ثم نشرت العلم المصري المحبوب ونادت بأعلى صوتها الرقيق قائلة : « لتحي مصر »

ولم تمض دقائق ثلاث حتى سارت من تلك القهوة مظاهرة كبيرة خيل لي انها ضمت أهالي الاسكندرية جميعا وكأنهم كانوا على موعد أو كأن وطنية تلك الفتاة



الجملة قد توزعت بدداً فاذا الكل روح واحد وان تعددت الاجسام

وكانت مظاهرة لم تشهد الاسكندرية مثلها من قبل وقد سارت الفتاة في طليعتها ولا تزال يداها النحيلتان تحملان العلم دون ان تشعرا بالكلل

وأراد الانجليز أن يفرقوا تلك المظاهرة ولكنهم كلما هجموا برجالهم وخيلهم وحسبوا انهم شتتوها عادت الى الالتئام بعد حين وجيز ولا تزال الفتاة تنادي بأعلى صوتها فتزيد المتظاهرين جرأة على جرأة . وأخيراً أدرك الضباط الانجليز انهم لن يشتتوا تلك المظاهرة الخطيرة التي استمرت ساعات طويلة مادامت على رأسها تلك الفتاة الباسلة فصوب احدهم مسدسه على العلم الذي تحمله لعلها تخاف إذا رأت الرصاص يوقعه من يديها

ولكن الطلقة طاشت فبلغت الى صدر تلك الفتاة . وكان الى جانبها صديقي محمد أبو طالب فلما رأى ذلك خيل له ان الانجليز يقصدون قتلها فحملها بين ذراعيه والدم ينزل من صدرها واخترق بها جموع المتظاهرين المتكاثفة

فلما رأوا قائدتهم على تلك الحال اشتدت حماستهم وزاد بهم الغضب حتى هجم نفر منهم على السيارة التي تحمل المدفع الرشاش ولم تنته المظاهرة في ذلك اليوم الا بعد ان راح فيها ضحايا يعدون بالعشرات أو المئات وكان منهم عدد من الجنود الانجليز وان قل

أما سوسن — وكذلك اسم تلك الفتاة الحسناء — فقد علمت ان صديقي حملها إلى المستشفى الاميري وانه ادعى هناك انها اخته وعلى ذلك سمح له بان يلازمها حتى لقد انقطع عن عمله اياما متوالية وخفت أن يكون قد ذهب في الضحايا الكثيرين لولا اني اطمأننت عليه من أهله

وجاء محمد ابو طالب بعد ذلك الى الديوان يعلو وجهه شحوب ، ويبدو على ملامحه قلق ، وقد زادوطنية على وطنيته ، فاذا حدثته عن مصر وحريتها ، وعن الانجليز وغبنهم لحقوقها ، انفجر كالبركان الذى ظل دهرا خامدا ، وكلمني واخوانه وكانه خطيب يخطبنا بحماسة أو قائد يأمرنا بالتقدم والهجوم

ولما سألته عن الفتاة التى حملها في المظاهرة اطرق برأسه مفكراً وبان عليه الحزن فقلت له جزعاً :

— ماذا ؟ أماتت تلك الفتاة الباسلة ؟

— كلا . لا قدر الله . ولكنها اجريت لها عملية جراحية واستخرجت الرصاصة ولله الحمد . ولكن حصلت بعد ذلك مضاعفات وسوسن هي الآن بين اليأس والرجاء

وانحدرت دمعة على خده الاثيل وهو يقول ذلك فادركت ان تلك الفتاة قدغزت قلبه وملأته وسألت الله في نفسي أن يقدر لها الشفاء لانها أهل لصديقي وهو أهل لها

ولقد شفيت سوسن من جرحها وعلمت ذلك من صديقي ابى طالب اذ كنت أسأله عنها كل يوم ، ولم يعد يخف عني انه يحبها حبا امتزج بدمه امتزاج الوطنية به ، فغرامهما نشأ من حب الوطن ، وحب الوطن زاد بذلك الغرام عندهما قوة على قوة . وقد سألته يوما بعد ان حدثني عن لقائه لها في حدائق باب شرقي :

— اعازم انت آن تتزوجها ؟

— اجل . ولكن فيما بعد

— متى ؟

— اخشى ان أقول لك (متى) فتسخر مني

— محال ان اسخر منك وأنا الذى يحبك ويحترمك في قرارة نفسه

— لقد اتفقت مع سوسن ان نتزوج ولكن لن يكون زواج بيننا الا بعد أن تستقل مصر

فعجبت لذلك العهد الذى لا تعرف له نهاية وقلت له :

— عسى ان تتحقق الآمال

وظلت سوسن تؤدي وظيفة معلمة في مدرسة ... وظل محمد أبو طالب موظفا في ديوانه وكانا يلتقيان في كل يوم ولا يفوتهما قط الاشتراك في مظاهرة ، ويخيل لى ان وقت لقائهما كان ينقضى أكثره في حديث السياسة لا في حديث الحب والغرام ...

* * *

توالت الحوادث السياسية بعد ذلك واضرب الموظفون وقبض علي وعلى صديقي ابي طالب فيمن قبض عليهم من زعماء الموظفين في تلك الحركة

وبينا نحن في طريقنا الى (قره‌قول) الانجليز عند نهاية شارع شريف قرأنا منشوراً جديداً من القائد العام معلقاً على الحيطان وفيه انذار بالويل والثبور لكل موظف يضرب أو يدعو الموظفين الى الاضراب

وبتنا بعد ذلك ليلة في ذلك (القره قول) ثم نقلنا صباح اليوم الثاني الى القطار فسافر بنا الى القاهرة حيث قضينا ليلة في ثكنات قصر النيل وبعدئذ نقلنا الى القنطرة ومنها إلى رفح عند حدود مصر وفلسطين . ولا يتسع المجال لسرد الحوادث التي تخللت ذلك ولكني أقول إننا وجدنا في رفح فريقاً من كبار الموظفين والزعماء سبقونا الى هناك من القاهرة . وكان المعتقل الذي نحن به مساحة من الارض الرملية نصبت فيها الخيام البيضاء الصغيرة وحولها أسلاك شائكة يقف في أركانها (الديدبانات) من الانجليز ليل نهار

ولم نكن ندري مآلنا بعد ذلك ولم نعلن بيوم نحاكم فيه أو بتهمة نحاكم من أجلها ، حتى نسينا أن نفكر في ذلك وصرنا نعيش معاً في المعتقل عيشة إخوان جمعتهم الوطنية ولم يفرقهم التحزب بعد . . . وكان السرور غالباً علينا جميعاً وكأننا في إجازة نستريح فيها من عناء الجهاد . . الا صديقي أبا طالب فقد كان دائم الوجوم يفكر في حبيبته سوسن ، ويضن بوقته أن ينقضي في غير تذكرها ، ويكتب الخطابات الثلاثة المسموح بها لكل معتقل في الاسبوع

فيخصها باثنين منها ويخص أهله بالثالث ، دون أن يتسلم هو أو بقية المعتقلين رداً على ما يكتبونه

وكان يحدثني عن حبيبته ويدور حديثه حول خوفه عليها أن تكون قد جرحت أو قتلت في مظاهرة وهي الجريئة المجازفة التي تتصدر المظاهرات ولا تخشى البنادق . وكنت أطمئنه قائلا إن الانجليز محال أن يقتلوا فتاة

* * *

كنا نسمع عمال السلطة المصريين على بعد وهم يغنون الاغاني البلدية فينزل الدمع من أعيننا وسط مرحنا ولعبنا في المعتقل . ولكن أولئك العمال لم يكونوا يدخلون المعتقل قط ولا يقتربون منه وانما كان يأتي بعض الاسارى من الاتراك والسوريين ليخدموا المعتقلين الذين كانوا يعاملون معاملة الضباط الأسرى

وفي أحد الايام سمعنا صوت العمال المصريين يقترب من المعتقل رويداً حتى اذا صاروا على مسافة قريبة رأينا جاويشهم يتقدمهم وهو يحدو لهم بصوت عذب ملأ قلوبنا طربا وأعيننا دمعاً ، مغنياً الانشودة البلدية المعروفة :

«ياعزيز عيني،وأنا بدي أروح بلدي . بلدي يا بلدى ، وأنا بدى أروح بلدي »

فيرد عليه بقية العمال بصوتهم الاجش الذى كان يقع موقع حسنا في أسماعنا بتلك الاصقاع النائية . ثم ينتقل (الجاويش)من تلك الانشودة الى غيرها قائلا : « عطشان يا صبايا . دلوني ع السبيل » . ولا يزال يكررها والعمال يردون عليه حتى وجدنا أنفسنا نحن المعتقلين نشترك معهم في الغناء ونتبع ذلك الحداء وقد نسينا كل شيء الا أننا من مصر وأن تلك الاغاني مصرية ! .

ودخل العمال المعتقل وعلى رأسهم الجاويش اسماعيل ـ وقد عرفنا اسمه بعدئذ ـ فهرعنا اليه واليهم نحييهم ونحدثهم ولكن الحراس الانجليز تقدموا في مثل لمح البصر وحالوا بيننا وبين أولئك العمال من مواطنينا واتضح لنا أنهم حرم عليهم ان يكلمونا أو يتصلوا بنا ، وأنهم انما جاءوا لينصبوا خياما جديدة لمعتقلين جديدين ، وليقيموا سنبور ماء (دوش) للاستحمام ويؤدوا غير ذلك من الاعمال اللازمة لذلك المعتقل الفسيح

وعمدنا الى حيلة بسيطة لتبادل الحديث مع أولئك المواطنين فجعل الواحد منا يكلم زميلا له من المعتقلين وهو في الحقيقة يوجه الكلام إلى أولئك العمال ، وكان هؤلاء يجيبون ايضا بمثل هذه الطريقة ، والحراس الانجليز لايدرون شيئاً من تلك الحيلة

ونظرت الى صديقي أبي طالب فوجدته ينظر الى الجاويش اسماعيل ـ رئيس العمال ـ نظرة حيرة وذهول وهو لا يحيد عنه بصره بينما الجاويش يختلس النظر اليه بين الفينة والفينة . وقد دعاني ذلك الى أن انظر إلى الجاويش اسماعيل فرأيته شابا وسيما لفحته الشمس حتى صار لونه قريباً من لون العمال (الصعايده) الذين يرأسهم وكان حليق اللحية والشارب الا من أثر (الموسى) فوق شفته العليا وفي خديه ، وهو نحيل الجسم على عكس مرؤوسيه ، ولكن نظرة واحدة تكفى لأن أعرف أنه احقهم ان يكون (جاويشاً) ورئيساً عليهم فقد كان بادى الذكاء ، كما كان يظهر عليه أنه من أسرة طيبة ، وكان الى جانب ذلك يكلم الحراس الانجليز بلغة انجليزية صحيحة

ولماذهب العمال وجاويشهم عندالغروب دفعني الفضول لأن اسأل صديق أبا طالب عن سر اهتمامه بالجاويش اسماعيل فنظر إلي طويلا ثم قال :

ـــ سوسن ..

ـــ ما بالها ؟ هل جاءك نبأ عنها ؟

ـــ كلا . ولكن ذلك الجاويش . . .

ـــ لعله يعرفها . فهل اخبرك بشيء عنها ؟

ـــ كلا .. ولكن ...

ـــ ماذا ؟ ..

ـــ انك صديقي وموضع سري فلا داعى لأن أخفى عليك ما يدور بذهني . انني اعتقد ان ذلك الجاويش اسماعيل ليس سوى سوسن نفسها

فاسفت لحال صديقي وخيل إلي ان الشوق إلى حبيبته قد بعثه مبعث الهذيان فقلت له ملاطفاً :

ـــ لا تكن روائياً يا ابا طالب . وثق انك خارج من الاعتقال فملاق حبيبتك . أما الجاويش اسماعيل فلعله اخوها ان كان شبيها بها

ـــ كلا ليس لها اخ

ـــ ربما كان من اقاربها وكثيراً ما يتشابه اولاد العمومة مثلا

ـــ كلا . بل ان الجاويش اسماعيل هو سوسن ذاتها ولا اقبل أي جدال في ذلك . ولكني ارجو منك وأتوسل اليك أن تكتم هذا النبأ كل الكتمان . فانه إن ذاع أصاب سوسن شر كبير

فوعدته بذلك وأنا لا زلت آسفاً على الهذيان الذي أصابه فقد رأيت بنفسي الجاويش اسماعيل ونظرت اليه ملياً وأنا إن لم أكن قد شهدت سوسن من قبل إلا أنه محال أن يكون ذلك الشاب اللابس البذلة والبادي أثر الحلاقة فتاة حسناء ناعمة الخد ومع هذا فاني لم أجد فائدة من اخراج تلك الفكرة من رأس صديقي بل رثيت لحاله وصرت اطمئنه بقرب الافراج عنه حتى يلتقى بحبيبته ـ بالاسكندرية لا بين عمال السلطة ...

ولكن في اليوم التالي جاء الجاويش اسماعيل مع عماله ليتموا الاصلاح الذي بدأوه في المعتقل ورأيته بعد حين قد حاد عن بقية العمال وانسل الى حيث كان صديقي جالساً أمام خيمته ثم دخل معه ومررت على الخيمة فوجدتهما متعانقين ولكني لمحت أحد الجند الانجليز قادماً فنبهتهما الى قدومه وعندئذ اسرع الجاويش اسماعيل فانضم الى زملائه العمال

وقد عجبت من تلك الحادثة وصرت أسائل نفسي : ترى هل الجاويش اسماعيل هو الآنسة سوسن ؟ ولكن كيف يكون

ذلك ؟ واني لفتاة مصرية حسناء وادعة ان تلتحق بالسلطة العسكرية حتى تصل الى حبيبها ؟ ومع هذا فان الجاويش اسماعيل تبدو عليه فتوة الشباب ومهما يكن وسيم الوجه فليس عليه مخايل الأنوثة !

وفي تلك الليلة نفسها صحونا كلنا عند منتصف الليل على صوت الديدبان الانجليزي وهو يقول بصوت قاصف :

— Who is there ? — (من هناك ؟)

فيقول القادم :

— Friend — (صديق)

فيقول الديدبان :

— Come to recognise yourself

(تعال لتدل على شخصيتك)

وخرجنا من خيامنا فرأينا على ضوء المصابيح (الكلوبات) القوية التي تعلو المعتقل شاباً يلبس بذلة عمال السلطة وتبيناه فاذا هو الجاويش اسماعيل نفسه . وقد ادعى للديدبان أنه جاء يأخذ بعض مانسيه في المعتقل من أدواته — والله وحده يعلم الخطة التي جاء لتنفيذها — وعاد من ذلك بتأنيب شديد من الجندي الانجليزي ولكن أحداً لم يرتب في سبيل مجيئه — ما عدا صديقي أبا طالب وإياي

ثم مضت أيام عديدة لم نره فيه ولا مرؤوسيه من العمال حتى دعي أحدهم لاصلاح شيء في المعتقل فسأله صاحبي عن الجاويش اسماعيل فابدى عامل السلطة شدة الأسف وقال له :

— ألا تعلم ما أصاب الجاويش اسماعيل؟ انه يحاكم الآن أمام محكمة عسكرية في القنطرة ونخشى ان يحكم عليه بالاعدام

فارتاع أبو طالب لهذا النبأ ولكنه حاول ان يكتم شعوره وسأل العامل :

— ولكن باي تهمة يحاكم ؟

— تهم كثيرة يا سيدي . فقد وضع خطة لتهريب المعتقلين ووشى به أحد العمال قبل تنفيذها . وظهر فوق ذلك انه هو الذي احدث الانفجار الشديد في مخزن الذخائر . ألم تسمعوا الفرقعة التي حدثت منذ ثلاثة أيام ؟

— أجل سمعناها وحسبنا ان الانجليز يجربون بعض القنابل

— وياليت الامر اقتصر على ذلك . بل انه ذهب الى قبائل الاعراب وجعل يحرضهم على الانجليز وحرض كذلك عمال السلطة وكان غرضه كما يقال أن يهجم بالجميع على معسكرات الانجليز في غزة ورفح ويفاجئهم ليلا

فهز صاحبي رأسه وصمت برهة ثم قال للعامل :

— أصحيح أنه يخشى أن يحكم عليه بالاعدام ؟

— لا أدري ولكن هذا ما نخشاه جميعاً . ولئن حصل فانا نحزن عليه اشد حزن

وهنا اقترب الجندى الانجليزي فسكت العامل عن الكلام وابتعد

وبعد أيام ثلاثة كنا نائمين في الفجر فسمعنا نفخاً في النفير (البوري) فقمنا سراعاً وإذا بطابور من الجند على رأسهم ضابط يحيط بالجاويش اسماعيل وهو سائر بينهم مقيد اليدين مرفوع الرأس ثم وقف الجميع على مقربة من المعتقل بحيث نرى كل ما يدور ونسمعه (١) وتلا الضابط على الجاويش اسماعيل التهم المتهم بها وتتلخص في وضعه خطة لتهريب المعتقلين وفي احداثه انفجاراً بمستودع الذخائر عن عمد واصرار ثم في سعيه إلى تأليف جيش من الاعراب وعمال السلطة لمهاجمة الجنود الانجليز ومباغتتهم ليلا في غزة ورفح . وتلا بعد ذلك الحكم وهو يقضي باعدامه ولكن رميا بالرصاص نظراً لانه يعد جاويشاً انجليزياً

ولما سمع أبو طالب ذلك لم يتمالك نفسه فصاح صيحة جنونية وهو يدفع الاسلاك الشائكة :

D'o t Kill her. She is a Woman

(لا تقتلوها . انها امرأة)

فبعث الجاويش اسماعيل — أو بعثت سوسن — قبلة بطرف أصابعها إلى حبيبها ثم التفتت الى الجنود الانجليز وقد صوبوا بنادقهم الى صدرها وقالت :

— "Man or Woman, I am an Egyptian who dies for Egypt

ومعناه « سواء اكنت رجلا أم امرأة فاني أموت لاجل مصر »

(أبو نضارة)

(١) ولعلهم قصدوا ذلك ارهاباً لعمال السلطة وللمعتقلين معاً



برج بابل

زعموا ان العالم كان أمة واحدة يتكلم بلغة واحدة ثم تبلبلت الالسنة في برج بابل واختلفت اللغات

الشيخ حسن ـ مالك ياحلمبوحة بوزك شبرين ، زعلان من ايه ؟

حلمبوحة ـ ما ازعلش ازاى وأنا سامع ان كبرى قصر النيل انفتح تاني والسبوعه اللى كانوا عليه مش عليه دلوقت ؟

الشيخ حسن ـ وانت يهمك ايه من كده؟

حلمبوحه ـ الا يهمنى أيه من كده ؟ امال إلا يهمنى إيه ، لازم السبوعه دول هربوا ويمكن واحد منهم يقابلنى آخر الليل في السكة يا كافى

محمدين ـ مين جال سبوعه هرب ياشيه دي كلام فارج

حلمبوحه ـ امال راحوا فين ؟ إن ما كانوش هربوا كانت الحكومة وقفتهم على الكبري زي ما كانوا

الشيخ حسن ـ ياحلمبوحه انت عقلك صغير ، من غير ما تشوف بعينك ليه تتكلم؟ دول حطوهم على باكيتين أكبر من اللى كانوا عليهم

حلمبوحه ـ ايوه قل لي كده طمني ، حاكم أنا ساكن في حته ضلمه ولو واحد منهم يطلع على يا كفي

شاغوري ـ هايدى جعدنه ، ولاك ما عندك عقل ؟ كيف بده ياكلك سبع معمول من حديد ياقلموط ؟

حلمبوحه ـ اما انت مغفل صحيح ، حديد ايه وخشب ايه ؟ دي السبوعه وحوش تاكل بنى آدم

شاغورى ـ يا سما ، يحروق عمر الحشيش تبعك ، هادول ما انهم وحوش ، هادول معمولين من حديد متل الوحوش عمي يقلب بصاصاتك

الشيخ حسن ـ والله انا كنت خايف ما يحطوش التماثيل دي عالكبرى تانى، لكن الحمد لله حافظوا عليهم، لانهم اثر تاريخي عظيم يفكرونا بافندينا اسماعيل باشا الله يرحمه

سلانكلى زاده ـ والله بالله كلام بتاع انت مظبوط ، انا افندم يشوفتو سبوعة يفتكر افندمز حضرتلري

الشيخ حسن ـ افندمز حضرتلري ده مين ؟ دول اثر من آثار افندينا اسماعيل باشا

شاغورى ـ خيو شو ها البلاك ، افندمز حضرتلرى بالتركي هو افندينا اسماعيل باشا ، يا دللي يا تعتيري ، المصاروه نسوا التركي قوام . صرتم انجليز ؟ راحت افندمز حضرتلري واجت هز اكسلنسى ؟ يخروب بيت ها الهز اكسلنسى ! نحن في بر الشام ما بيصير لنا نتسى صاحبينا الاتراك

الشيخ حسن ـ ليه ؟ نسيتوا جمال باشا اللي كان نازل فيكم شنق ؟ دول الاتراك وروكم الويل

شاغوري ـ النار تبعهم أكوس من الجنة تبع الفرنسيويه !

سلانكلى زاده ـ مين كلم نار أحسن من جنت ؟ اما إيمان سز

شاغورى ـ ما انك فاهمان يا ازعر ، قلنا لك التركي منيح ما بيسوى ؟

حلمبوحه ـ بقى يعني الواحد دلوقت ما يخافش من السبوعه دول ما دام بعيد عنهم ؟ لكن اقول لكم الحق انا لما بفوت من عالكبري بمشي ارتعش ، فيها ايه لو واحد منهم ينط يخطفني ويطلع يا كفي عالباكيه اللى هو قاعد عليها

الشيخ حسن ـ يا راجل بطل الجهل ده ايه اللي يخطفك ؟

حلمبوحه ـ ده حوان يا سدنا ايه اللي يحوشه ؟ دول لازم يشبعوهم عشان ما ياكلوش حد ، بالك انت ؟ ده السبع ف هجمته زى الكنبله

محمدين ـ أووز بالله يا شيه من الجنبله ، ما يتكلمش ألا الجنبلة اهسن أنا بهاف من هكايه دي

الشيخ حسن ـ تخاف ليه وانت مالك؟

محمدين ـ ما تجول انت مالك ، البوليس سي الافريت جيب السيره بتاعوا تبص تلجاه جدامك ، هط ايده ألا رجبتك ما يسيبك إلا في الهبس

الشيخ حسن ـ دول لقوا قنبلة انفجرت عند بيت محمد باشا محمود

مانولي ـ جنبلة بتاع محمد باشا محمود أنا شفتو الخبرو في الجورنالي جيتو زى المجنون، موش كان يصح شجل زي دي ، اللي يعمل كيده موشى يخبو المصرو ، دي واخد غايذوري ، يعني حمار ، عاوز يخربو البلدو بتاعو وخيات رابونا

الشيخ حسن ـ معلوم دول المجانين اللى بيعملوا القنابل دول عاوزين يخربوا البلد ، اقل ما فيها الاجانب ما يرضوش يتنازلوا عن الامتيازات والانجليز يقولوا لنا ما دمتم مش قادرين تحافظوا على الامن نحافظ عليه احنا ، واللى يقول استقلال يوخوه

محمدين ـ أنا ما يترفيش بوليس يشمل ايه لما ان مجانين دول هطوا جنبلات في بيوت الناس ، كام جنبلات دلوجت ؟ الا شان ايه بوليس موش اعمل مراجبه ويمسك الناس دول يهطو في جهنم ؟

الشيخ حسن ـ الملاعين دول كام مره يعملوا العمله دى ولا يتمسكوش ، امال البوليس بياخدوا ماهياتهم عشان ايه ؟ بس شاطرين ياخدوا البياعين السريحه والشحاتين يحبسوهم والمجرمين دول ما حدش عارف هم فين ؟ دنا والله لو اكون عسكري كنت

انكسف آخد ماهيتي مادام مش قادر اودي الخنازير دول في داهية واخلص البلد من شرهم

حلبوحه ـ الوادجوز بتي كل مايسرح بشوية خيار والا جميز يطلع منهم حق الرغيف العيش من عرق جبينه العساكر يحبسوه ، وان شحت ام بيحبسوا الشحاتين برضه ، قال ولا فيش للبوليس غير الشغله دى وغير مخالفة القهوجية عشان كرسي يكون طالع في الشارع نص متر ، بق ده كلام يا اخواتي !

حلبوحه ـ تعرف لو كانوا العساكر واخدين بالهم في كل حته ؟ أناو ربنا ماكنت اخاف من السبوعه بتوع قصر النيل ولا من السبوع بتوع الجبل ، لكن أنا معذور ، فيها ايه لما اكون ماشي ولا فيش عسكري مفتح عينه ويهجم على سبع منهم يقطعني حتت وياكلني ، ياراجل خليها على الله ، دحنا في المدينة واكلنا في جبل !

سلانكلي زاده ـ افندم جبال في اناضول هوا بتاعو يا سلام !

الشيخ حسن ـ الاناضول فين واحنا فين ، ايش ودانا الاناضول ؟

سلانكلي زاده ـ هوهو .. بابور أنت يركب روح اسكندريه، افندم من اسكندريه اركب واحد بواخر ودى انت اناضول

محدين ـ سنه دى مفيش فلوس، ماهدش ياروه الاناضول ولا جير الاناضول دنيا زي الزفت

الشيخ حسن ـ ايوه الناس جاعت قوي حتى اعيان الارياف أصحاب الديون بيحجزوا على محصولاتهم ، ومن عـــذرهم بيبيعوا المحصولات المحجوزة وتترفع عليهم قضايا تبديد ويتمرضوا للسجن ، يبقي الواحد منهم وجيه ومن أرباب السوابق زي ما قال الاستاذ نافع في مجلس النواب

حلبوحه ـ ده مجلس النواب قريب من قصر النيل ، ماداهيه الا السبوعه ينطوا من الكبرى ويروحوا ياكلوا العساكر اللى في مجلس النواب بالليل

الشيخ حسن ـ وبعدين يا حلبوحه ، حانفضل نفهم فيك لحد امتى ، قلنا لك دول سبوعه حديد والا حجر مرسومين سبوعه لكن ماهماش سبوعه

حلبوحه ـ كانوا اصلهم سبوعه وانسخطم ؟

الشيخ حسن ـ لا اله إلا الله ، حانفهم ده ازاي ؟ أيوه انسخطم !

حلبوحه ـ لازم اكلوا واحد من الاوليا وربنا غضب عليهم

شاغوري ـ بدبني لو قربينه هللا كنت بقوصك نا انت خرج اكرامية ، ما ايلك راس تفهام شو عم نتحاكى ؟ بنحكي القوادم تبع الارياف مالاقيين ضريبة الضياع تبعهون ولا مصارى تايدفعون الديون والفايظجيه بيعملوا عليهون قضايا ويحجزون عاموبيلياتهون ومحصولاتهون وبالاضطرار بيبيعوها تبديد يا ازعر وبيجي المستنطق من شان التحقيق وبعد بتصير بهدله . هيك قال في مجلس النواب محمد بيق نافع

حلبوحة ـ ألللا ألللا ألللا ! دهماله بتكلم زى البربرى كده ؟

محدين ـ بربرى في اينك ،انا مابربرى انا نوبى ياهمار

الشيخ حسن ـ عيب يا محدين الشتيمة إحنا مش في سوق عصر ، إحناهنا في مجلس ، حاسب

سلانكلي زاده ـ افندم مجلس حسى والله بالله أنا موش أعرف اعملتو إيه ، قضيه بتاع أنا استنى في مجلس حسي ثلاثة سنة

الشيخ حسن ـ اذا كان على المجلس الحسى ابقى طول بالك

سلانكلي زاده ـ بالق ؟ مجلس حسي موش فيه بالق !

الشيخ حسن ـ غصب عنك في المجلس الحسي تطول بالك

سلانكلي زاده ـ افندم مجلس حسى محكمت موش بحر ، موش فيه بالق !

شاغوري ـ لا تقول له طول بالك هايده تركي وبالق بالتركى يعني سمك ، فا كرك بتقول له في المجلس الحسى سمك

حلبوحه ـ السمك في النيل كتير بس السبوعة اللي عالكبرى دول الواحد مش بيقدر يجي ناحيتهم !

مانولي ـ أنت خليتو دماغ بتاعي اجي مكسور، أنت موشي يفخم خاجة

الخادم (يدخل) ـ العشا جهز يا سدنا الشيخ

الشيخ حسن ـ قوموا بنا على اودة السفرة نتعشى ، اتفضلوا

الضاحك الباكى

لقد حاز كتاب « الضاحك الباكي » رواجاً لم يعهد بين المطبوعات العربية . فلم ينقض على نشره اسبوعان حتى نفدت جميع نسخه من دار الهلال ـ مع أنه قد طبع منه قدر كبير جداً . . . فهنيئاً لصديقنا الاستاذ فكرى اباظة هذا الاقبال وهذا التقدير المنقطع النظير

ودار الهلال ترجو ممن يرغب فى شراء نسخة من هذا الكتاب الممتع ان يطلبه من المكاتب، فقد يكون لديها بعض النسخ الباقية منه ويسرنا ان نشير هنا الى ان الكتاب سيعاد طبعه قريبا ان شاء الله بعد ان تضاف اليه فصول وتعليقات جديدة

قصة واقعية

أى طفليها تنقذه ؟

في خلال العشرين سنة التي مكثتها ناظرة لمدرسة العميان سمعت قصصاً كثيرة ومآسى عديدة . ولكن أغربها وأروعها قصة ام جاءت الى في الخريف الماضي لتدخل ابنتها الصغيرة الى المدرسة . وقد لاحظت تلك السيدة حين جاءت وميزتها بين سيدات كثيرات لأنها كانت بارعة الحسن طويلة القامة ينبىء منظرها عن حزن ووداعة وكانت الطفلة التي معها جميلة كالدمية لولا انها مصابة بالعمى

وقد رأيتها من خلال الباب وهي تكلم مساعدي واحسست العطف عليها والحنان لابنتها . ولما ادخلت عندي قلت لها :

— ان طفلتك جميلة جيدة الصحة . والآن اذا سمحت لرئيسة المربيات بأن تأخذها فاننا يمكننا ان نتحدث معاً لحظة

وقد امسكت برهة بيد الطفلة كأنها لا تريد تركها ثم انحنت عليها وقبلتها وبعدئذ تركتها لرئيسة المربيات . ولكنها منعت بصرها ان يتجه الى بل نظرت الى الاشجار من خلال النافذة وعضت احدى شفتيها حتى تحول دون نزول دمعها

فقلت لها بعطف :

— اني اعرف انه من الصعب عليك ان تتركي طفلتك لنا ولكن ثقي بأن الاطفال يعيشون عيشة سعيدة عندنا وسنبذل كل جهدنا حتى لا تشعر ابنتك ببعدها عنك بل تجد هنا السرور والتسلية مع الاطفال الآخرين

فأومأت برأسها دون ان تتكلم ثم قلت لها :

— والآن اذا اخبرتني بكل المعلومات عن ابنتك فان هـذا يسهل علينا طريقة معاملتها والمعتاد عندنا ان نعرف كل المعلومات اللازمة عن ماضي الاطفال الذين يؤتى بهم الى المدرسة

فاغمضت جفنيها من الالم وادركت انها تبذل مجهوداً نفسانياً كبيراً لكي تحكم عواطفها ثم قالت والتأثر باد في صوتها :

— سأبدأ قصة طفلتي من بدايتها اذا كان لك متسع من الوقت تصغين فيه . انه يبدو عليك العطف والحنان ولذا يهمني ان تعلمي كل شيء عن ابنتي حتى تعرفي مكانتها في نفسي وتعذريها اذا وجدتها مدللة نوعاً

« كنت معلمة في مدرسة اولية باحدى المدن الصغرى وفيها تعرفت ببريان لورنس الذي كان يملك دكانا لبيع الحدايد في شارع البلدة الرئيسى ولم يكن بالرجل الغنى ولكنه حاز أكبر ثروة من جمال الخلق . وقد تزوجته فصرت به اسعد النساء طراً

« وقد جعلنا نشتغل معاً في الدكان وكل منا يحاول ان يبز صاحبه في كثرة البيع وقد كان من اسباب سروري ان اقف فأزن المسامير والف السلك للزبائن . وكنا نتناول طعامنا في اثنـاء العمل حين نجد فراغا في الوقت بعد ان نطهيه في مؤخرة الدكان على انبوبة غاز هنالك

« ولما احسست تحرك الجنين في احشائي لم اتخل عن عملي فقد كرهت ان اقبع في بيتي وحيدة ولا ارى بريان الى جانبي ولذا احضر لي كرسياً هزازا وصرت اجلس عليه في ركن من الدكان وانا اسلي نفسي بسماع اصوات الزبائن واهنأ بقرب زوجي المحبوب . وكان يأتي بين حين وآخر ليدلى الى بكلمة فكهة او ليقبلنى في جبيني

« وأخيراً جاء الوقت الذي اضطررت فيه الى المكث في المنزل تحت رعاية ممرضة وطبيب لطيف وقـد تحملت ألم الوضع ولكن فرحي بالوليد بعـد ذلك أزال كل أثر للألم

« ولن انسى قط فرحة بريان حين حمله بين ذراعيه وقبله بعطف وحنان . وقد



سميناه (بريان الثاني) ولكن اسمه الذي ذاع بيننا هو (سوني) ولا شك انه أجمل طفل وقعت عليه الاعين

« وقد زعم بريان انه يشبهني كثيراً ولكن الحقيقة انه صورة منه طبق الاصل وقد كان له منذ طفولته وداعة أبيه ولطفه وميله إلى السرور

« وأصر بريان على ان أبقى بالمنزل التماساً للراحة والسكون ولكني وجدت ذلك سبباً للملل ولذا عدت الى الدكان وصرت أضع سوني في عربته الصغيرة فيرتاح إلى أصوات الزبائن وينظر اليهم بعينيه الصغيرتين بينما كنت أساعد بريان في البيع . وقد أحبه الزبائن وأعجبوا به وصاروا ينادونه باسمه فيبتسم لهم

« وقد زادت محبتنا له حين كبر قليلا واستطاع المشي حتى اذا بلغ الثالثة من عمره صار يؤدي لنا بعض الرسالات الصغيرة ولما بلغ الخامسة صار يفرز المسامير ويجد الاشياء التي يفقدها الزبائن

« وكان بريان لا يفتأ يقول : ان سوني يكبر مع تجارتنا

« غير اننا لم نكن نحب له ان يكون بائع حدايد مثل أبيه وأمه بل كنت أحب ان يصبح طبيباً فيخالفني زوجي متمنياً له ان يصير محامياً – وهكذا آمال الوالدين في أطفالهما

« ثم جاء وقت وجدت نفسي فيه حاملا من جديد فاستخدم بريان كاتباً ليساعده في إدارة المحل وأصر على ان امكث بالمنزل. وكان سوني يشعر بالمسئولية وان عليه مراعاتي في مدة غياب والده عن المنزل فتسرني منه هذه الرجولة الناشئة

« وكان وليدنا هذه المرة طفلة جميلة زرقاء العينين شقراء الشعر .وبها تمت سعادتنا وكملت أسرتنا الصغيرة . وقد سميناها دوريس واضطررت بعد ولادتها الى البقاء في المنزل لاني وجدتها لنحول جسمها وضعف صحتها محتاجة الى عناية كبيرة وكانت تتطلب كل هدوء اذ كان أقل صوت يوقظها من نومها

« غير اني صرت افتقد بريان نهارا وأشعر بالوحدة في غيبته عن البيت . ولقد احببته لدرجة اني كنت اعد كل لحظة امضيها معه وقتاً ثميناً سعيداً

« وكبرت دوريس وصارت تلبس الفساتين الصغيرة إلى الركب فكانت تبدو لي ابدع طفلة

« واعتاد (سوني) ان يأخذها معه إلى الدكان فكنت أوصيه بها وأؤكد عليه ان يلتفت لها . حتى إذا خرجا معاً عمدت الى اشغال المنزل بجد ورغبة

« وفي احد الايام المشئومة جاء بريان الى المنزل في غير أوان عودته فشعرت بحلول نكبة وسألته مرتاعة فقال لي وهو يحاول ان يخفي تألمه :

— لقد وقعت حادثة بسيطة لدوريس واخذتها إلى الطبيب وهو يعالجها الآن ولذا اسرعت بالمجيء اليك ولكن لا تخافي فانها بخير

— ولكن خبرني : هل ابتلعت مسامير او جرحت نفسها ! قل لي ماذا حصل لها ؟

— لقد كانت ممسكة بمقراض فخاف سوني عليها منه وحاول اخذه منها ولكنها انثنت قليلا فأصاب وجهها ولا اعرف حتى الآن مبلغ هذه الاصابة . وسوني نفسه لا يعرف كيف حصل ذلك

— هل . . جرحها المقراض في وجهها ؟

— في عينها

« فأمسكت بكمه جزعة وقلت :

— بريان قل سريعا . هل فقأ المقراض عينها ؟

— لا أدري يا آن وعلينا ان ننتظر ما يقوله الطبيب . ومهما يكن الأمر فعليك بالتجمل والصبر وليفعل الله ما يريد وانا أعهدك شجاعة دائما

« وقد كنت في الحق شجاعة ولكن في تلك الساعة خانتني شجاعتي حتى أوشكت على الاغماء من فرط التأثر والألم . ثم أسرعت الى عيادة الطبيب بصحبة بريان ولما رآني الطبيب هاله مَنظري من الاعياء البادي علي فأعطاني كوب ماء عليه نشادر ثم قال لي بهدوء :

— لقد أعددت العدة لكي تنقل الطفلة الى مستشفى في لندن وهناك تلق العناية الطبية الواجبة ولا تزال أمامها فرصة

« فقلت مرتاعة :

— فرصة ؟ ! ماذا تعني يادكتور ؟

— أعني فرصة لانقاذ بصرها ولست أجد ههنا شيئاً أؤديه لهذا الغرض

« وبعد ذلك تولى بريان المسألة وحده وهو يهون على الامر جهد طاقته وقد اعطى الطبيب دوريس دواء مسكنا كي تبقى هادئة بالقطار وجلست انا الى جانبها انظر الى وجهها المغطى باللفائف فأدعو الله وابتهل

« ولما دخلنا المستشفى تجدد الامل في نفسي وقد اكدت لي الممرضات ان هناك احوالا كثيرة مماثلة انتهت بالشفاء وحفظ البصر وذكرن لي مثلا حادثة طفل صغير دخلت في احدى عينيه قطعة زجاج ثم امكن اخراجها بسهولة

« غير أن الطبيب لم يكن بهذا التفاؤل فبعد أن كشف على دوريس قال لي بصراحة : انه لا فائدة من أن أؤمل آمالا كاذبة وان احدى عيني الطفلة قد ذهبت تماما وان الاخرى أيضا موشكة على الضياع. وقد ذكر لي السبب من الوجهة العلمية ولكني لم أكد أفهم شيئا ومع هذا فقد أكد لي انه سيبذل كل جهده لانقاذ العين الباقية

« ومرت بعد ذلك ايام مؤلمة وكنت في كل يوم ازور المستشفى وفي خلال الثمانية الاسابيع التي مكثتها بلندن رأيت أمهات كثيرات بغرفة الانتظار بالمستشفى وكن متفاوتات في الشجاعة والتجلد واذكر على الخصوص واحدة منهن ذكرت لي يوما ان ابنها تعمل له عملية جراحية في صباح

ذلك اليوم ثم قالت لي :

— اني لا أتحمل مجرد التفكير في ذلك ولست أدري كيف أملك أعصابي حين أرى ابني خارجاً من غرفة العمليات

« فسألتها أن تزيدني فقالت :

— ان الصعب عندي هو التفكير في الدم فتصوري أن طفلي يستدعيني وأضطر أن أذهب اليه فأرى الدم على وسادته ! اني لا شك يغمى على في تلك الحالة

« فجعلت أواسيها وأبعث الشجاعة في قلبها وضربت لها مثلا من نفسي وتجلدي بينما طفلتي تجرى لها عملية جراحية . وقد كنت أحسب نفسي إذ ذاك شجاعة ولم أدر أن همي يومئذ لا يكاد يذكر الى جانب ما سيرميني به القدر

« وكنت قد ظننت أن أخذ دوريس إلى المستشفى أمر شاق علي ولكني وجدت أن اعادتها إلى المنزل أشق من ذلك على نفسي بكثير . وقد قابلنا بريان في المحطة بينما كان سوني بالمدرسة واحتضن بريان طفلته وتبعته الى سيارتنا القديمة التي خدمتنا عهداً طويلا . وقال بريان لدوريس بعطف :

— هل أنت مسرورة لرؤية بابا ؟

« ولكنه لم يلبث أن غير هذه الجملة فقال وصوته يرتعش من التأثر :

— هل أنت مسرورة لان تعودي إلى بابا ؟

« فاجابته بصوتها الرقيق :

— نعم . هل أحضرت لعبة لي :

— أجل فان لك دمية جميلة أعددتها لك في البيت

« وجاء سوني من المدرسة بعد الظهر ولم يكن أبوه قد أخبره بعودتي لكي يفاجأ بها ولما رآني ارتمى بين ذراعي . وبينما كنت أعد الطعام جعل يراقب دوريس باهتمام ثم قال لي :

— اذن فسأراقبها ولن أدع شيئاً يؤذيها

« ثم سكت لحظة وقال بعدها :

— اتظنين يا أماه ان الذنب ذنبي فيما حدث لها ؟

« وأدركت من ذلك أنه يلوم نفسه وأن ضميره يؤنبه فقلت له بعطف :

— كلا يا عزيزي سوني. انني لا اعتقد ذلك مطلقا . بل المسألة كانت حادثة بالقضاء والقدر

« وبعد ذلك ظهر عليه الارتياح . ولكني أيقنت أنه على حداثة سنه قد عرف ما هو الالم النفساني . ولم تمض أيام قليلة على ذلك حتى جاء بريان وقال لي :

— ما رأيك في المعيشة باحدى المزارع بالريف ؟

— بالريف ؟ ! وماذا تفعل بالدكان ؟

« وهنا أخبرني بلطف أنه فقد الدكان لان الديون تراكمت عليه من نفقات علاج دوريس واقامتي بلندن . وقد هزني هذا النبأ هزاً ولكني تجلدت وقلت له :

— وهل أمامك مزرعة معينة ؟

— أجل هناك مزرعة ذات أرض خصبة وقد مكث فيها صاحبها عدة سنوات حتى ملت زوجته المعيشة هناك وهو يريد أن يؤجرها لى مقابل اشراكه في نصيب صافي الربح وهناك بيت جميل وحديقة للاطفال

« فابتسمت على الرغم مني وقلت :

— هذا حسن يا بريان فلننتقل اليها .

وهكذا بدأت معيشتنا في المزرعة وكانت في الحق معيشة سعيدة وقد فرح سوني ودوريس بالزرع وصارا يمرحان في الحقل الواسع وتقدمت صحتنا جميعاً وصرنا نربي الدجاج ومختلف الطيور . ولكني كنت دائم الالم لعمى دوريس الذي جعلها عاجزة مضطرة الى الاعتماد على الغير في جميع الامور وكنت اذا نامت أتأملها فأأسف على ذلك الجمال الذي شوهه فقدان البصر ! وقد عاهدت نفسي ان لا أدعها تتألم قط بل اجعل حياتها أسعد ما تكون من العطف والحنان

« وفي الشتاء كلما انتهى النهار وغسلت الآنية بعد طعام العشاء اخذت سوني ودوريس وجعلت اقرأ لهما الحكايات الصغيرة الشائقة أمام الموقد وقد أحب سوني على الخصوص حكاية الملاك وكان يتأمل صورته في الكتاب وله جناحان منشوران ثم يقول لي :

— انك جميلة كهذا الملاك يا أماه

« ثم يقبلني ويعانقني وهكذا كان يحبني حباً يقرب من العبادة

« وكنت اقتصد بقدر امكاني فقد عزمت على إدخال سوني كلية كبيرة حين يكبر وأن آتي لدوريس بمعلمة خصوصية . ووافق بريان على ذلك ولكنه صارحني بان ذلك يتطلب وقتاً حتى تتحسن الاحوال في خلاله

« وفي ذلك الحين حرضت بريان على أن يذهب الى البلدة ليبحث له عن عمل لان اجارة المزرعة أوشكت على الانتهاء . وأنا الآن حين أعود بذهني الى ذلك الوقت ادرك أن الذنب ذنبي فلولا حثي اياه على الذهاب الى البلدة لما حدث شيء فاني كنت أحس القوة والطمأنينة طالما كان الى جانبي

« ولم يكن بريان راغبا في السفر بل كان يفكر في تجديد الاجارة ولكنني قلت له :

— اننا اذا مكثنا بهذه المزرعة مرت علينا السنون دون أن نجني أى ربح نقتصده بل تبقى حالنا على ما هي عليه من الضيق ولا تتقدم قط

« ولما ودعته عند المحطة قلت له :

— امكث في البلدة طول الوقت اللازم وثق اننا لانخاف وحدنا

« وهنا أكد سوني لابيه انه سيأخذ على عاتقه حمايتنا فضحك بريان وقال :

— اني أكره ان اترككم وحدكم يا آن . وليست الهواجس من شأن الرجال ولكني أحس احساساً خفياً بان الامور لن تكون على ما يرام في غيابي

« فكان جوابي ان ضحكت ساخرة منه

« ولما ذهب شغلت نفسي بالعمل في المزرعة وفي البيت وقد ساعدني سوني على حمل قوالب الزبد الى البيت وشعرت بالسرور لانشغالي بالعمل وجعلت اتوقع عودة بريان في يوم قريب ومعه البشرى بانه وجد عملا لائقاً . وبعد ظهر ذلك



... ومع هذا فاني رأيت السكث هكذا فوق السطح هو انتحار لا شك فيه لان الطوفان لا يلبث حتى يكتسحنا في طريقه..

اليوم جلست في المنزل أخيط بعض الثياب بينا كان سونى واخته يلعبان أمام المنزل فسمعت صوت المطر على زجاج النافذة وعندئذ نظرت من خلالها فوجدت النهر وقد ارتفع مستوى الماء فيه ولكنى قلت في نفسى : محال أن يكون المطر غزيراً فقد أمطرت السماء ما فيه الكفاية في فصل الربيع الماضى . ولكني كنت مخطئة في ذلك فقد استمر المطر ساعات متوالية حتى أحدث شقوقا في السقف وصار الماء يتساقط منها فجهدت أنا وسونى في معالجة ذلك وقد فرح سونى بهذا العمل حاسبا انه لعب وشابهته دوريس في فرحه وصارت تتعلق بذيل جلبابى

« واستمر المطر الليل بطوله وقد استيقظت مراراً متوهمة انى سمعت وقع قدمى بريان واذا بى اجد كل مرة ان ما سمعته ليس سوى صوت تساقط المطر

« ولما صحونا في صباح اليوم التالى كان المطر لايزال منهمراً وقد علا خوار البقر طالبة ان تحلب وقد وجدت رداء واقيا للمطر فوضعته على كتفى ولبست حذائى من المطاط ومشيت في الوحل حتى وصلت الى الحظيرة

« وبعد ان تناولنا طعام الافطار كنست الغرف بمساعدة سونى ولما انتهينا من ذلك ذهبنا الى المطبخ وأخذت اصنع بعض الكعك بينما جلست دوريس في كرسيها وجعلت تتحدث عن كعكة لدميتها

« وبعد الغداء احسست رغبة في النوم لقلة الوقت الذى نمته في الليلة الفائتة فأخذت دوريس معى وبقى سوني جالساً يقلب في كتالوج لصور البذور وقد رغب عن النوم في تلك الساعة . ولما كان سونى غلاما ذكيا عاقلا فانى اعتقدت ان اتركه يتبع هواه ولم اكن أخشى قط ان يضر نفسه باللعب بالكبريت أو غير ذلك مما يخشى منه على الاطفال عادة

« ولما صحوت من نومى كان الظلام قد بدأ يخيم على الناحية وكانت دوريس لاتزال تتحرك في سريرها بجانبي أما سوني فانه كان قد تسلق عمود سريري ونام تحت قدمى . ونظرت الى الساعة فوجدتها الساعة الثامنة والنصف وكانت البقر تخور طالبة ان تحلب فأسرعت الى المطبخ وأنا غاضبة على نفسي ولبست الرداء الواقى من المطر واخذت المصباح من المكان المعلق فيه وكان المطر لا يزال يهطل بغزارة وقد تكونت من مائه عدة برك في الحديقة الخلفية وقد بذلت جهداً حتى وصلت الى الحظيرة وحلبت البقر ثم عدت وأنا أرتعش من البرد . وكانت دوريس قد ايقظت سونى ومكث الاثنان ينتظرانى فى المطبخ

« وأسرعت فخلعت ردائي وحذائي واشعلت مصباحا ثانيا لزيادة الضوء ثم تناولنا العشاء وتأهبنا للنوم . ونمت في الحال من شدة التعب ولما صحوت كان الفجر قد انبثق وكان سوني قد استيقظ قبلي وجعل ينظر من خلال النافذة الى الخارج ثم قال لي دون أن يشعر بخطر ما قاله :

— ان النهر قد وصل الى حديقتنا

« فقفزت من فزع حين سمعت ذلك ونظرت من النافذة فوجدت الأمر كما قال سوني فقد وصل الطوفان الى نوافذ الدور الاسفل وكان يزيد ارتفاعه باطراد . فلم أرد ان أرعب طفلى ولذا كتمت شعور الفزع وارتديت ملابسى بسرعة وألبست دوريس ثيابها وقد ادركت انه لابد لنا من الخروج من المنزل في الحال

« وطمأنت سوني بأننا لا نلبث حتى ننجو من الخطر بعد ان نتناول فطورنا ولكني وجدت المطبخ وقد امتلأت أرضه بالماء وكذلك كانت غرف الدور الارضي كله . فجلست على كرسى عال افكر فيما ينبغى عمله وعندئذ بوغت بسقوط باب المنزل وتدفق

المياه بغزارة وكأنها سيل جارف فغطيت عيني بيدي من الرعب وصحت قائلة : « يا الهي ساعدني في هذه المحنة » . وتذكرت بريان في تلك اللحظة الرهيبة وقلت في نفسي : لو انه معنا لاعتمدت عليه وتركت له مهمة اخراجنا من هذا الخطر المحدق وتمنيت لو كان لنا جيران قريبون فقد كنا منعزلين في تلك الناحية والآن احاطت المياه بيتنا وغمرته فأصبحنا في جزيرة صغيرة توشك ان تسقط بنا في القرارة

« وبدأ سوني يحس خطر الموقف رغم صغر سنه فسألني وأنا احاول ان ابتسم امامه :

— كيف يمكننا الخروج من هنا ؟هل نعوم على الكراسي ؟

— لا ادري ياعزيزي . لا البث ان أفكر في وسيلة

« وقد فكرت ولكني لم أهتد الى أية وسيلة للنجاة فان الماء في الخارج كان يرتفع مستواه بسرعة . وقد علمت بعد أيام من الكارثة أن سداً تحطم في طريق النهر فسبب ذلك الطوفان العظيم. وصرت انتقل من غرفة الى أخرى باحثة عن شيء أكون منه عوامة ولكني لم أجد شيئاً . وأخيرا مزقت فرخ ورق الى قطع كبيرة لكي أصعد بها إلى اعلى البيت وألوح بهـا دلالة على وجودنا وحاجتنا الى النجـدة . ووقفت برهة في حال من اليأس لا توصف بينما كان مستوى الماء يرتفع باطراد ثم سألني سوني قائلا :

— هل سيغمرنا الماء ؟

— كلا يا عزيزي فلابد لنا من الصعود الى اعلى السطح

« وحملت دوريس وتسلقت بها واجتهد سوني حتى تسلق معنا وهكذا وصلنا الى اعلى المنزل ثم قلت لسوني وانا ألهث من التعب :

— سنجلس هنا مرتفعين بعيدين عن المـاء وما اظن ان الطوفان يصل الينا ولا بأس من ان نجلس هنا طول الليل اذا لزم ذلك بشرط ان ينقطع المطر

« فضحك سوني وقال :

— هذا بديع فاني كنت دائماً أتمنى ان اصعد السطح وكنت انت تمنعينني من ذلك

« وكنت أرى من فوق السطح الاراضي الخضراء وقد انقلبت بحرا شاسعاً . وكان موقع بيتنا في الوادي قريباً من مجرى النهر ولذا أيقنت ان بيننا وبين اي منطقة للامان ميـلا على الاقل . وكان قاربنا القديم قد ارتفع على المـاء ولا يزال يميل على جانبيه وهو مربوط بسلسلة وقد قرب الماء المسافة التي بيننا وبينه

« وقد حاولت ان أتناسى الخطر بل جعلت أسلي طفلي بحكايات اقصها عليهما . واذا بالمـاء قد وصل الى قدمي فكاد الدم يجمد في عروق . ونظرت صوب القارب فرأيته قريباً ولكن كان بيني وبينه سيل متدفق من الماء وأيقنت انه لن يمكنني الوصول اليه خصوصاً انيلم اكن قط بارعة في السباحة

« ومع هذا فاني رأيت المكث هكذا فوق السطح هو انتحار لا شك فيـه لان الطوفان لا يلبث حتى يكتسحنا في طريقه

« وعندئذ وجدت ان لا مناص لي من محاولة الوصول الى القارب مهما كلفني الامر ثم بانت لي الحقيقـة الرهيبة وهي انني قد يمكنني ان انقذ طفلا ولكن محال ان انقذ الطفلين معاً فهل أتخلى عن احدهما لأنقذ الآخر ؟ ولكن اي الطفلين اتركه وايهما انقذه ؟

« ان سوني ذكي لطيف واما دوريس فهي عاجزة فهل انقذها وهي طفلة عمياء لا يقدر لهـا سعادة في الحياة وأترك ذلك الغلام الذي ينتظر له ابهر مستقبل ؟

« ألا يغفر الله لي اذا انقذت الطفل السليم وتركت الطفلة العاجزة ؟ ان دوريس لن تحس الموت حين يدنو منها ولكنها ستناديني وستمد ذراعيها باحثة عني في عالمها المظلم . كلا لا يمكنني ان اترك دوريس المسكينة بأي حال . ثم نظرت الى عيني سوني فايقنت انني لا يمكنني ايضاً ان اتركه فانه لا شك يشتد به الفزع حين يجد نفسه وحيداً وسيعجب من امه الحنون كيف تخلف ظنه وهو الذي وثق بها كل الثقة . كلا . ان هذا لا يكون والخير من ذلك ان نموت معاً نحن الثلاثة !

« واغمضت عيني من شدة الالم فلاح لي طيف بريان العزيز وتمثلت يأسه حين يفقدنا جميعاً وليس له سوانا في الحياة

« لا شك ان حياته تصبح خاوية بائسة من بعدنا . كلا . ليس من العدل نحو بريان انلا احاول على الاقل الوصول الى القارب ولابد لي من ان اتخلى عن احد الطفلين ولكن ايهما انقذ وأيهما أترك ؟ هل أدع سوني ؟ لقـد أحسست بقلبي يدمى حين نظرت اليه لاصقاً بي أنتخلى عنه وهو الذي بنيت لمستقبله القصور العالية وهو الابن البكر المحبب الى قلبي الذي حاز اعجاب كل من رآه لجماله وذكائه ؟ ثم عدت ببصري الى دوريس وخصلات شعرها وعجزها الظاهر . فتذكرت أن سوني يمكنه ان يفهم موقفي اذا تركته أما هي فمحال أن تفهم

« واخيراً قلت في حيرتي بصوت خافت : يا الهي اهدني . اهدني الى ما ينبغي عمله . أي طفل انقذه وأيا أتركه ؟

« وقد سمعني سوني وأنا اقول ذلك فقال لي دون تردد : خذي دوريس فانها لا يمكنها أن ترى الملائكة حين تأتي اليها .أما أنا فـأقف هنا وانتظر . وثقي انني لن أخاف وربما يمكنك أن تعودي الي ولكن اذا لم تعودي فانني لن أبكي . كلا . لن أخاف

« فجذبته إلي وعانقته وقبلته ثم استجمعت كل ما بقي عندي من عزيمة وجذبت دوريس من مؤخرة فستانها كما كان بريان يفعل حين يلاعب الاطفال أثناء السباحة في النهر وعمت عوما جانبياً وأنا أضرب الماء بذراع واحدة بكل ما بي من قوة

« ولست أدري كيف استطعت الوصول الى القارب فقد كان التيار شديد الاندفاع وكان يحمل معه أغصان شجر صعبت علي المسير ولكنى أذكر انى جاهدت جهاداً فوق طاقة البشر وكان يخيل لي ان القارب يبتعد بدل أن يقرب حتى كدت أيأس من بلوغه ولكنى في تلك الساعة التي فقدت فيها سوني لم أعد أعبأ بالحياة ولا أبالى الخطر . ولولا شعوري بذراعي دوريس وهي متعلقة باحد جانبي لما بذلت جهد المستيئس . وكانت صامتة لا تنطق بكلمة وكانها شعرت بدقة الموقف وقدحرصت ان أجعل رأسها فوق الماء . آه لو كان بريان معي في تلك الساعة ! اذن لحمل سوني فما كنت أشعر بخوف أو ألم ! أجل ان بريان كان قادراً على أن ينقذنا كلنا لو كان حاضراً !

« ولما وصلت الى القارب كان الدوار يشملنى وخيل لى ان صدرى يوشك ان ينفجر ولكني مع هذا بذلت آخر جهد ووضعت دوريس في القارب ثم امسكت بحافته ونظرت خلفى لعلى ارى سونى فوق سطح المنزل ولكنى لم اجده هناك أجل لقد ذهب طفلى البكر العزيز ومات كما يموت الجندي الشجاع ! ولكني شعرت بالعزاء لانه مات وهو ينتظر الموت غير هياب ولا وجل اما دوريس فلوانى تركتها فانها كانت تموت من الخوف قبل ان تموت من الغرق

« ثم استنفدت البقية الباقية من قوتي وتسلقت القارب وجلست فيه أرتعش من البرد والتأثر وانا ممسكة دوريس بين ذراعي ضامة اياها الى صدري وكاني رأيت في تلك اللحظة شبح سونى وكاني سمعت صوته العذب اتراه قد نادانى حين دنا منه الموت ؟ اتراه قد مد ذراعيه النحيلتين يلتمس مني النجدة بعد ان تخليت عنه ؟ اتراه قد مات وهو يحبني كما كان يحبني قبلا الى درجة العبادة . لم بغضه في انى سلمته للموت يداً بيد ؟

« لقد تمنيت لو ينقلب القارب بي وبدوريس ولكن القدر لم يشأ ان يفقدنا بريان وجاء رجلان فوجداني في القارب ولفانا في بساط قديم واخذانا الى كوخ بعيد من منطقة الطوفان . ولم استطع الكلام من فرط الاعياء . ونمت نوما عميقاً

« ولما صحوت عادت الى ذاكرتى في الحال مأساة الأمس وتمنيت أولا لو كانت حلماً مفزعاً رأيته في النوم ولكني لم ألبث حتى تذكرت انه الحقيقة الرهيبة . ووجدت نفسي في غرفة بكوخ أحد العمال والى جانبى دوريس نائمة أما سوني فيا للهول ! لقد كان ولا ريب في قاع النهر

« وجاءت امرأة ففتحت الباب برفق وسألتني هل أريد أن آكل فأجبتها باني لا أريد أي طعام ولكن ابنتى جائعة

« ثم جاءت بعد لحظة بطعام لدوريس وقالت لي :

— ان زوجي قد خرج بقاربه يبحث عن بقية أسرتك فقد سمعناك تنادين في نومك « سونى . سونى » ففهمنا أن لك ابناً ذهب به الطوفان . ولكن أين كان زوجك ؟ ألم يكن معكم ؟

— كلا ولو كان معنا لما فقد أحد منا وربما لا يعلم الآن شيئاً مما حدث

« وجاء الرجل بعد حين فاخبرني بأن مستوى الماء آخذ في الانخفاض ثم ذكر لى أنه أكبر طوفان شهده في مدة أربعين عاما وأبدى لى الأسف لأنه لم يجد ابني ولكنه وعد بالعودة الى البحث عنه مرة ثانية . ثم قال :

— ان الأمر خطر فقد رأيت قاربا للانقاذ انقلب بمن فيه وحاولت أن أتبعه لأنقذ ركابه ولكنه كان سائراً مع التيار بسرعة فائقة

« فقلت له مستاءة :

— يا ليت احداً جاء الينا لينقذنا قبل فوات الوقت !

— وددت لو أمكنني ذلك . والآن اذا لم تكن جثة ولدك قد اشتبكت بشجرة فاننا لن نعثر عليها حتى يهبط مستوى الماء

« ثم ركبت معه القارب وجعلنا نجذف وانا احدق البصر الى الماء حتى يئسنا من وجود الجثة

« ولما أردنا أن ندير الدفة للعودة نظر العامل الى شجرة بعيدة وصاح بى قائلا :

— أرى شيئاً ابيض معلقاً بتلك الشجرة

« وجذفنا باقصى قوتنا حتى وصلنا الى مقربة منها فغطيت عيني بكفي حتى لا اشهد جثة ولدي العزيز ولكن الرجل قال لي حين وصل الى الشجرة :

— ان هذا ليس طفلا ولا يمكنني ازاله وحدي ولا بد من ان تساعديني :

« فنظرت الى الشجرة واذا بي ارى وجه بريان المحبوب ! اجل بريان ولا شك في ذلك

« وحدقت بصري فيه فوجدت بين ذراعيه سوني ! واوشكت على الاغماء من فرط التأثر

« ولكني تمالكت نفسي وساعدت الرجل على ازالهما فقال لي :

— انهما لم يموتا . لايزالان حيين !

« وعندئذ اغمى علي ولم ار شيئاً مما حولي

« وقد اخذنا الرجل نحن الثلاثة الى كوخه واسترد بريان صحته سريعاً اما سونى فقد تردد مدة بين الحياة والموت حتى من الله عليه بالشفاء والآن ها نحن قد عدنا اسرة سعيدة كما كنا . ولكنك تفهمين من هذه القصة مكانة دوريس عندى »

* * *

وبعد ان ذهبت استعدت قصتها في ذهني فعجبت في نفسي من قلب الأم وجعلت أزن موقف تلك السيدة من طفليها واسائل نفسي : أكانت على حق في ترك طفلها لاجل هذه الطفلة العمياء ؟ ولكني لست اماً ولا يفهم موقفها سوى الامهات



الله يستر الجماعه المخبرين دول

والنبي انهم ولاد حلال خدموني خدمة عمر ما حد خدمها لى

بق أصل العباره انهم ضبطوا في بيت جنبنا شوية حشيش ومنزول ، وساقوا صاحب البيت ياعيني عليه من الدار للنار

انما اللي مش فاهماه ، انهم عرفوا أول امبارح بس انه بيشتغل في الحشيش مع ان الحارة كلها وسكان الحارة كلهم عارفين من مدة سبع سنين المسألة دى

الغرض . . يظهر ان الجماعة المخبرين والضباط قالوا في نفسهم مادام الحارة فيها حشيش يمكن فيه حد تاني مخبي في بيته برده وعنها وداروا تفتيش في بيوت الحارة ومن جملتهم بيتنا

ودخلوا البيت يفتشوا سبتهم يفتشوا قلت اللي على راسه بطحة يحسس عليها وأنا ارفع المنديل على راسي قدام كل الناس ولا يهمني

وفكرك اني زعلت من التفتيش ده ؟

ابدا . ده أنا انبسطت منه حتة انبساط وعمرى ما انسى معروف الجماعة الضباط المخبرين دول

سألتيني ليه

ايوه اقول لك

لقوا يابنتى النص فرنك اللى كان ضايع مني بقاله جمعتين . ولقوا مفتاح دولاب المدوم اللي ضيعه الواد ابراهيم أول امبارح ولقوا فردة الشبشب اللي ضاعت الجمعة اللي فاتت

يبق كتر خيرم والا لأ

ويعني لوما التفتيش ده ما كنتش عمرى اتلم على الحاجات دى

أهو يا بنتى نصيحة كده خديها مني

إذا كان تضيع عندك حاجة وماتلاقيهاش بس بلاغ للبوليس من غير امضاء بان بيتك فيه حشيش والحكومة تبعت لك جوقه تقلب البيت من فوق لتحت لحد ما تلاقي الحاجة اللي ضايعه !

* * *

يادى النايبه ياخواتى على الناس اللي مخهم مضلم ليل ونهار ده صحيح ياما ربنا بيخلق وياما الارض بتشيل

قال الراجل سي محمد اللي طول عمرى باقول عليه راجل عاقل ويفهم الدنيا ماشيه ازاى عمال بيحكي لي ديكي النهار ويقول ان بلاد الصين سكانها كتير قوي وعندهم تملي حرب وكرب وجوع وأمراض وبلاوى اشكال والوان والموت هناك عمال يشتغل يضرب يقلب ليل نهار

قلت له : ده لازم الحانوتية هناك حالهم ماشي قوى

قال لي :

— قوى . اهو اتصورى كل ماتتنفس مرة يموت واحد صيني

قلت له :

— وده تخريف ايه . هو أنا نفسى سم ؟ والا جاز من الجاز اللي يخنق بتاع الالمان اللي كنا نسمع عنه في أيام الحرب . وايش دخل نفسى في موت الناس اللي بينا وبينهم سفر سنين وأيام ؟ ؟

يبق ده كلام ده

ايه اللي كل ما اتنفس يموت واحد صيني

يعني أ كتم نفسى علشان مايموتوش .

والا إيه بس معنى التخاريف دى يا عمر !

* * *

والا أبو ابراهيم اللى دايما سارح ومدهول على عينه جاته خيبه من دون الرجاله !

امبارح وهو بيلبس هدومه لقيته عمال يدور ويدور في سلقط وفي ملقط . وهنا وهناك قلت له :

— بتدور على ايه يا ابو ابراهيم

قال لى :

— بادور على الصديري مش لاقيه

قلت له :

— سلامة نظرك وعقلك . ما انت لابس الصديرى اهو ، بتدور عليه وهو على جتتك

قام قال لى :

— والله ولا واخد بالى . . أما صحيح كتر خيرك يا أم ابراهيم . لوما انك قلتي لي لكنت ما لقيتوش وكنت خرجت من البيت من غير صديرى ! !

بق يعني ده كلام يقوله راجل عاقل يفهم !

والله يا بنتى باين أبو ابراهيم اليومين دول اتبع ولاد الحرام وبياخد سطل وعشان كده دايما مدهول على عينه

ما هو راجل خايب بعيد عنك !

والناس يا اولها يا آخرتها !

نهايته قسمتي كده ح اعمل ايه ؟

قصة تاريخية

انتقام ناناروس

عن

كان الاشوريون في أوج مجدهم وكان آرتيوس خليفة آشور بانيبال العظيم قد ارتقى ذلك العرش المكين فدانت له الرقاب وخضعت الملوك

وقام على عرش بابل ناناروس يحكمها خاضعاً لآرتيوس يدين له بالطاعة والولاء ويقدم له فروض التابع للمتبوع

وعلى مقربة من آرتيوس الجبار درج بارسوندس القوى صديق الملك الكبير وصفيه المحبوب الذي كان يرى في نفسه جدارة بعرش بابل دونها جدارة ناناروس الأمرد المستلين

كان ناناروس، خلافا لما هو مأثور عن أهل بابل وآشور، رجلا امرد حليق الذقن لين الاعطاف يحلى أذنيه باقراط مما تتيه بها النسوة، وكان يميل إلى استلانة الجسد وطراوة العود.. شأن نسوة بابل لا رجال آشور الاسود

ومن هنا بدأ بارسوندس يهمس في أذن الملك ان يبعد عن ذلك العرش رجلا هو الى النساء أقرب، وأجدر به ان يكون في خدر عروس

وراح بارسوندس يفخر بفراهة عوده وقوة بدنه وشجاعته وبطشه ورجولته التي كانت تفتن الرجال وتأسر الأسود

وفي الحق ان بارسوندس كان قوياً جباراً وكان سيفاً باتراً كم قتل وكم فتك وكم أنزل بالاعداء الويل والخطوب

ولكن آرتيوس لم ير في ملك ناناروس عيباً، اذ كان رغم طراوته واستلانته إلى النعمى يقبض على ناصية مملكته بيد من حديد

وضاعت همسات بارسوندس هباء في أذن الملك الكبير

ولكن تلك الهمسات ما لبثت ان بلغت - الى ناناروس فاشتعل قلبه حقداً وامتلأ حفيظة على ذاك الذى يرميه بكل منقصة ويجرأ على ان يقول انه أقرب الى النساء وأجدر بأن يكون في خدر عروس

وأقسم ناناروس لينتقمن من بارسوندس انتقاما يذل به ما يدعيه من قوة ويلين به تلك الرجولة التي يفخر بها على الملك الأمرد الجميل

وأعد ناناروس طريقة انتقامه وهيأ أسبابها ولم يبق إلا ان يقع بارسوندس بين يديه ليذيقه ذلك الانتقام الرهيب

وعرف رجال ناناروس بما ينتويه مليكهم فتربصوا لبارسوندس الدوائر إذ ماكانوا ليجرأوا على اختطافه وحمله الى ناناروس جهارا وهو صفي آرتيوس وصديقه الحميم

***

خرج بارسوندس الى الصيد يوماً واستعرت في صدره حمية الطراد فانفصل عن أتباعه وأعوانه يتبع صيده ويعدو في أثره كالمجنون. وأعياه الطراد وأعمته حميته فوقف لدى قرية يطلب شراباً يروى به ظمأه الشديد دون أن يدري انه دخل حدود بابل إمارة خصمه اللدود

وعرفه اهل البلدة، الذين عرفوا من قبل أن مليكهم يتحرق على اقتناص الرجل الذى أمعن فيه سبا وتجريحا فقدموا له خير الشراب وأشهى الطعام واقبلت جميلات الحي يرقصن بين يديه ويبذلن في حضرته فنون الاغراء والدل ريثما يسري في بدنه المخدر الذي أذيف في الخمر المعتقة!

وداعبته الانامل الرقيقة واحتضنته الاذرع البضة فغاب عن وعيه وراح في نوم لذيذ عميق

وافاق بارسوندس فاذا به موثق اليدين ملقى لدى قدمي ناناروس: الرجل الجميل أوالخريدة الناعمة كما كان يسميه بارسوندس القوي العنيد

وصاح ناناروس في وجه بارسوندس يقول:

— لم تهجمت علي يا ناكر الجميل..؟ وأية إساءة أنزلتها بك حتى رحت تستعدى علي آرتيوس وتريده على أن يخلعني عن عرشي وتسميني الخريدة الناعمة اللائقة بان تكون في خدر عروس..

وتقلب بارسوندس في وثاقه وقال:

— لأنني أرى نفسي أجدر منك بهذا العرش فأنا اكثر منك رجولة وفتكا وأنفع للملك منك أيها الامرد الحليق الذي يطلى وجهه ويزجج حاجبيه!

— وألا تستحي الآن من نفسك أيها القوى الجبار الذي غلبك بطنك وشهواتك فوقعت بين يدي ذاك الذى لاتراه يسمو الى مكانتك من القوة والبطش، ولكن مهلا فسوف أعرف كيف أجعلك أنعم واجمل من اية امرأة في الوجود

وبدأ ناناروس ينفذ انتقامه الرهيب

وأقبل حلاق الملك فقص لحية بارسوندس وبدا من تحتها وجهه الجميل الممتلىء شباباً ونضرة، وسيق الرجل الى الحمام وانطلقت الايدى تعمل في جسده بوسائل التطرية والتنعيم وتزين شعره الطويل وتطلق فيه الروائح والبخور

واسكن بارسوندس احدى مقاصير الحريم وتوالت على جسده عمليات التطرية

والتنعيم اياما وشهوراً وسنين حتى ألفها واستنام الى المقدور

واكتسب جسده على طول الوقت لدانة عود النساء وطراوة الخرد اللواتي يدمي انامله لمس الحرير

ولم يقف هذا التحويل عند حد تجميل جسد بارسوندس وتزيينه بزينة النساء والباسه لبوسهن من دمقس وحرير ، بل لقد أمر ناناروس أن يعلم بارسوندس فنون النساء من غزل ونسج وتطريز ، وأن يدرب على الرقص والغناء وطرق الاغراء ووسائل التغرير

من الناس من تأنف نفوسهم أن يكونوا في مضمار تنافس فيكونوا الى الخول ، ومهما يكن نوع ذلك التنافس فانهم يأبون إلا أن يكونوا في الطليعة دواماً فلا يسبقهم سابق ولا يقعد بهم خنوع

وكان بارسوندس من هؤلاء . لقد أيقن أن لافرار له مما هو فيه وأنه قد كتب عليه أن يحيا حياة امرأة فهل يكون ذيلا بين تلك النسوة الفاتنات وأضحوكتهن لجهله بفنون هن يقمن بها

كلا

ولقد فات بارسوندس معلميه ومدرباته فبرع في الموسيقى وغدا كأنه موسيقى مطبوع وحذق الرقص حتى لقد شهدت نسوة القصر أنهن لم يرين خصراً كذاك الذي يسبي به بارسوندس أنظار من يرون رقصه النسائي البديع

سبع سنين قضاها بارسوندس في وسط نسوي وحياة نسوية فلم ير بداً بعد هذا من أن يخضع لاحكام الوسط الذى كتب عليه أن يعيش فيه ، وأن تقفز به نفسه الوثابة فتتفوق به على سائر المتقفات حوله العائشات مثله في الخدور !

* * *

تفقد آرتيوس صديقه الحميم بارسوندس فلم يجده ، وبعث في طلبه فقيل إنه ذهب الى الصيد ولم يعد بعد

ومضت أيام ظن الملك أن بارسوندس لا بد عائد بعدها ولكنه لم يعد فبعث من يبحثون عنه ، وعاد هؤلاء يقولون انهم تتبعوا آثاره حتى فقدوها وجزموا بانه لا بد وأن يكون قد راح ضحية فروسيته ومغامراته ولقي حتفه أثناء ذلك الطراد العنيف الذي قطع ما بينه وبين أتباعه وزملائه في ذلك الصيد المميت

ومضت سنون طويلة لم ينس الملك في خلالها صديقه الحميم فكان يذكره ويذكر بطولته وقوته ورجولته وينعي على القدر الذى اغتصبه وهو لما يزل في ريعان الشباب ومستهل الفتوة ونضارة العود

وفي ذات يوم أقبل رجل من أقصى المدينة يسعى صوب قصر آرتيوس ، وكان رجلا بديناً حليق اللحية والشارب أصر على أن يقابل الملك نفسه فان لديه رسالة اليه لا يفضي بها الى سواه

وأقسم الرجل بين يدي الملك أنه كان من خصيان ناناروس يقيم في قصر بين النساء ويسام الذل والهوان ، وأنه قد فر من القصر ليحمل إلى الملك رسالة ... رسالة من صديقه بارسوندس

وقص الرسول على الملك أنباء بارسوندس الذى أضحى يعيش بين النساء في قصر ناناروس يرتدي ثيابهن ويتعطر ويتجمل كما يتعطرن ويتجملن ويحمل على هذه الحياة حملا فلا يجد محيصاً من الرضوخ الى المكتوب !

ودهش الملك لهذه الأنباء ونادى كبيراً من اتباعه يأمره بأن يتأهب على الفور للذهاب إلى ناناروس سفيراً من لدن مولاه آرتيوس العظيم ، يسأله أن يعيد اليه على الفور بارسوندس أسيره الذي ابقاه لديه سبع سنوات ذليلا

وعاد السفير يبلغ الملك انه بحث عن بارسوندس دون جدوى وان ناناروس اقسم انه لم ير ذلك الرجل منذ اختفائه

واستدعى الملك رسول بارسوندس فاقسم الرجل بين يدي مولاه أنه ما قال الا صدقا وانه لم يكبد نفسه مشقة السفر ومخاطر الفرار الا ليحمل الى آرتيوس العظيم رسالة صديقه بارسوندس الأسير

وبلغ حنق الملك أشده ونادى وزيراً من كبار وزرائه فبعثه سفيراً الى ناناروس لا ليسأله في هذه المرة أن يعيد بارسوندس في صيغة المودة والرجاء ، بل ليلقي عليه انذاراً من لدن الملك ليحطمن ملكه ويهدمن عرشه ويقتلنه أشنع قتلة اذا هو لم يعد بارسوندس على الفور دون ابطاء ولا مماألأة

وقرأ السفير انذار الملك فارتاع ناناروس وكادت نفسه تطير شعاعاً ولم يجد مفراً من ان يعترف للسفير بما كان من مسلكه مع بارسوندس معتذراً عما فعل بما كان يذيعه بارسوندس عن أنوثته وطراوته وسعيه بالوشاية لدى الملك ليحمله على أن يخلعه عن عرشه ويوليه مكانه

وهدأ الاعتراف من ثائرة تهديدات سفير آرتيوس واعاد الى ناناروس شيئاً من رباطة جأشه فأقبل على اعداد مراسم الحفاوة بسفير مولاه وبذل اقصى الجهد في بعث السرور والبهجة الى نفسه

* * *

وأقام ناناروس وليمة حفاوة وترحيب بسفير الملك ، وليمة من ذاك الطراز الفاخر الزاخر المأثور عن ملوك بابل الاقدمين ، وتلت الوليمة حفلة باهرة من حفلات ذلك العصر السعيد . . حفلة عرضت فيها بابل أجمل الجميلات اللواتي لم تر العيون أجمل منهن قداً وأروع ملاحة وأرشق رقصا

وعرض ناناروس أمام أنظار سفير الملك فتيات بلاطه الفاتنات الساحرات القدود والالحاظ : مائة وخمسين غانية من كل كاعب هيفاء ومليحة باهرة

وزخرت القاعة الكبرى بجيش الحسان الفارهات يخطرن في ثياب وفي غير ثياب وقد أخذن زينتهن وبهرجهن وتبارين في عرض أفانين النساء في ذلك الزمان

وَرقصت الفتيات زرافات ووحدانا ، وغنين مجتمعات ومنفردات، وانتشى السفير والملك والحاضرون إعجابا وبهجة ، وانتشت الجميلات بذلك الاعجاب فأمعن في الابداع واغرقن في التنافس والتباري في ابراز محاسن الجسد والفن بين رقص وغناء

ومال الملك على اذن السفير يسأله ، بعد أن لجأت الفتيات إلى فترة راحة قصيرة ، يسأله رأيه الصريح : أية هذه الفتيات جميعاً البدعة المتفوقة التي تنقطع دون التسامي إلى رواعتها آمال سائر الفتيات من راقصات ومنشدات ؟

وتطلع السفير إلى ذلك الجمع الزاخر بألوان الجمال والابداع وأشار ، فأجاد الاختيار

ولمعت عينا ناناروس رضى وزهواً وفخاراً وسأل السفير ان يقبل هذه المبدعة المتفوقة على كافة الفتيات هدية وعربوناً على المودة والاخاء.

وكاد السفير ينشق فرحاً وغبطة فلقد فاز بحسناء ليس لها نظير في بلاط سيده ومولاه

وانقضت الحفلة ووقفت جاريتان لدى الباب تتوسطهما المليحة المنتقاة هدية من ناناروس إلى سفير متبوعه العظيم آرتيوس

ونهض السفير من مجلسه وسأل ناناروس أن يحضر بارسوندس لأنه يبغي السفر به وبالجملة المهداة على الفور . . لئلا يتعرض لغضب مولاه

ونادى ناناروس الجاريتين أن تحضرا الحسناء فلما أن دنتا بها أمسك ناناروس بيد الفتاة اليسرى يضعها في يد السفير وهو يقول :

— هاك هديتك أرشق نسوة البلاط وألينهن عوداً وأشدهن طراوة ودلا وارسخهن قدما في فنون النساء . بل هاك بارسوندس القوي ذا البطش ، الذي يرى نفسه احق بعرش بابل من أمرد حليق يراه جديراً بخدور النساء ! !

عند الله

انقطع بالامس أمل قوى ، ونزلت بالنفوس نازلة أوجعت القلوب ، ولم يبق معها صبر ولا عزاء ، فقد ذهب شباب في ريعانه ، وطوى الموت فتوة في عنفوانها ، بوفاة ناشىء ذكي الفؤاد ، زكي الخلال . وفقدت دار « الهلال » ابناً كان من أحب أبنائها اليها وإلى قراء مجلاتها ، والابصار متطلعة اليه ، والرجاء يتسامى معه إلى ما كان له من المستقبل المروم

مات شوقى

مات خالد

رحل عن الدنيا وكان بقاؤه مراداً لكل من رآه أو سمع به أو شاهد ما كانت تبدعه يده من بديع الصور التى تملك العواطف وتسبح معها الافكار في سماء الاعجاب

وأسرة « الهلال » لا تدرى أتبكي جمال أخلاقه ، أم تبكي جمال فنه ؟ ولكنها تبكي ، والفاجعة فوق السلوان

ويعز علينا أن تجول أبصار القراء فى صفحاتنا فلا تجد صورشوقي ، وإمضاء شوقى ، وروح شوقى في مطار خياله العجيب ، البعيد الغاية ، المتلألىء كنور الشمس في فصل الربيع ، يطيب به النسيم وينضر الزهر

ولم يكن الاوان قد آن لانطواء هذه الصفحة الباهرة من تاريخ المصورين ، وسكون تلك اليد العبقرية الصنع ، ولكن الرياح إنما تسقط أجمل ما في البستان من الورد ، وأشهى ما فيه من الثمر ، غير أن الوردة لا تقع إلا بعد تمام تفتحها ، والثمرة لا تسقط إلا بعد تمام نضجها ، ومات شوقي وهو في مقتبل الشباب

شوقي المصور الناشىء النابغة ، أخو « رفقى » شيخ المصورين الاساتذة الكبار ، مات ولم يستطع الاطباء إنقاذه من يد الردى العسراء ، ولم ينفع العلاج في دائه المفاجىء ، فما أشد الحسرة ، وما أعظم الحزن !

فالى الجنة ياشوقى ، الى الفردوس الذي كنت تتخيله في تصويرك ، إلى الجمال السماوي الذى كانت تتحرك به يدك على صفحات فنك الفاتن

ولا تجزع يا « رفقى » فان حياتنا قصيرة وإن طالت ، ولا بد من يوم نلحقه فيه ، فتزول وحشة غيابه ، ونأسى به

واذكروه يا أسرة « الهلال » فان الذكرى رؤية ، والحبيب الذي لا تراه العيون تراه القلوب

والسلام عليك يا شوقي الى أن نلقاك عند الله . إنا لله وإنا اليه راجعون

كلام وحديث

علي

كلمة حق

حمل كاتب فاضل في جريدة كبرى على الاستاذ الاب انستاس الكرملي حملة شعواء رماه فيها بالجهل ، وانا لا أحب من الاب الكرملي أن يستولد من الشبه براهين على ان اللغة العربية من أصول اوربية ولكني أنكر عليه هذا ولا انكر عليه علمه وفضله واجتهاده ، وكل ما استطيع ان اشهد به له وعليه انه اخطأ في رد اللغة العربية الى لسان اللاتين ولغة اليونان ورطانة غيرهم من شعوب ما وراء بحر الروم ، وهو حقيق بأن يفاخر بعلمه في اللغة العربية وفقهها ونحوها وصرفها ، بالرغم من لحنه في قوله وكتابته ، لان علم المرء بلغة من اللغات لا يجعله فصيحا فيها ، والعلم شيء والعمل شيء آخر ، كما نرى من اكثر مدرسي النحو والصرف فان أكثرهم لا يستطيع ان يكتب او يقرأ من غير لحن وهو مع هذا يعلم الناس كيف يتكلمون ولا يلحنون ، وقد كان الخليل بن احمد هو الواضع لعلم العروض ولم يخلق الله اسخف منه في الشعر بناء عليه ـ حكمت المحكمة بأن الاب انستاس الكرملي عالم من علماء اللغة العربية ونحوها وصرفها ولكنه يلحن في قوله وهذا لا ينفي عنه صفة العلماء ، وهذا الحكم حضوري مشمول بالنفاذ واضيفت المصاريف الى جانب الله

احسان مقلوب

دخل الصيف ، والصيف يجر الى احاديث شتى ، وجاء وقت حيرة آباء الطلبة في نفقات التعليم . وسنرى نشاط الوزارة في تلبية نداء الانسانية بالدعوة الى الاكتتاب بالمال ولكن لشيء آخر غير مساعدة الآباء على دفع نفقات تعليم الابناء ، بل لانشاء مصيف للاطفال من اولاد الفقراء !

للفقير ولدان تطرد المدرسة اكبرهما لعجز ابيه عن مصروفات المدرسة ، ويؤخذ اصغرهما ليتنزه مجانا في مصيف يتمتع فيه بما يتمع به أولاد الاعيان !



والله ان هذا التدبير لا يعجبني ، ولا أراه من الحكمة ولا من التدبير ، والحكمة ان يكون الاكتتاب والمعاونة لتيسير سبيل التعليم ، أما أن يصطاف الاطفال على شاطىء البحر والرجال تحترق اكبادهم من الحسرة التي يأتي بها العجز عن دفع قسط المدرسة فلا ، ولا يقول به من يحب الخير على أنه خير ، فتمسوا بالخير

مع السلامة

رأيت احد اصحاب الاطيان منذ اكثر من شهر ، فكان كل حديثه الشكوى من الزراعة وان الفدان لا ينتج له في السنة اكثر من جنيه واحد ، ويتوجع مما ركبه من الديون

وفاتت بعد ذلك ايام ثم رأيت الطماطم تباع اثنا عشر رطلا بقرش ، فتذكرت هبوط سعر البصل والقمح والذرة والفول وان الفدان أصبح لا يأتي بنفقاته فلا جنيه ولا نصف . فخطر ببالي صاحبي الوجيه صاحب الفدادين فقلت يا رحمتاله ، انه مسكين !

وصادفني قريب له فسألته عنه فقال انه سافر لقضاء الصيف في فرنسا ، فلم أسأله كيف سافر بلا مال ، لان اضعف العقول يفهم انه اقترض قرضا فاحشا ليتنزه في اوربا ويعود لمصارعة الدائنين في المحاكم وساحات المزادات العلنية

يخجل هؤلاء المالكون للاطيان من البقاء في مصر أيام الصيف ، ويرون في قضاء الصيف بمصر عارا ولكن العار هو التعرض للقضايا والافلاس ، ولا أدري لم لا يقضي الصيف في رأس البر او الاسكندرية أو لبنان على الاكثر . فتكون نزهة رخيصة ولذة لا يعقبها أذى

الحرب المقبلة

في تلغراف من لندن ان دول اوربا تتوجس من المانيا خيفة وتشعر بأنها تتسلح سرا ، وفي هولندا وسويسرا مصانع تصنع لها الاسلحة وترسلها اليها فتخزنها على مقربة من الحدود تأهبا لحرب طاحنة تعد الحرب الكبرى الماضية بالنسبة اليها معركة بالنبابيت بين فتوات الحسينية وبولاق

وليس هذا غريبا ، ورجال الحرب والسياسة في اوربا ادرى مني ومنك بألمانيا



وقدرتها على الاستعداد للشر ، فما الخلاص من النكبة المقبلة الا أن تعترف الدول لالمانيا بالمساواة ليتمكنوا من الاتفاق على تخفيض السلاح بصدق واخلاص ؟

نعم لا يتوقع العالم أن تعلن المانيا الحرب على اعدائها قبل عشرين سنة مثلا ، ولكن الزمن يجري جرياناً سريعاً ، وعزم امريكا على خوض غمار الحروب مما يضاعف هول المعركة الآتية ، وبعدها خراب العالم ، فهل اوشكت القيامة أن تقوم ؟

اما ان توطد الدول سلطة عصبة الامم واما ان تراها تياترو للتمثيل الهزلي ، فليلغوها ويغلقوا بابها فان التياترات كثيرة

فوضى لا حرية

فشت في هذه الايام حمى ادبية شديدة الخطر يسمونها « الادب المكشوف » وينشرون فصولا يخجل منها الشيخ الذي فات سن التسعين ، وانتهى من حياة كلها خزي وشناعات ، فكيف يشيع ذلك الهذر القبيح المسمى بالادب المكشوف في الصحف التي يقرا فصولها الفتيان والفتيات

نرى النيابة مشمرة ذراعيها في محاكمة الصحفيين السياسيين ، وليس لنا ان نجادل النيابة في رأيها الذي يدفعها إلى هذا ، ولكنا نرى ان تحول هذه الهمة إلى ذلك النوع من الصحافة لانه دعارة صحفية لا ينبغي الا غضاء عنها وهي تفتك بالاداب والاخلاق وتفسد العقول والنفوس واثرها المخيف ظاهر في الحياة العامة ، في الاندية والطرق والبيوت ، وعيب على مصر ان تندفع في هذا التيار وألمانيا الاوربية تريد ان تلزم المرأة بيتها وتقف لرد الشاب عن عواقب السير في ذلك الطريق

اننا نحب حرية النشر ، ولكن هذه فوضى لاحرية ، الله يلعن الحريه اللي كده

(. . .)



أصـــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

اجتمعت لجنة ضرائب الاطيان وقررت شراء نورج لدرس الحالة المالية

* * *

تقرر ان لايعطى موظف علاوة مالم يكن قد قضى في درجته خمسة عشر عاما من غير علاوة الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالاستثناء

* * *

اشترت الحكومة وابور جاز وطاسه نحاس وبقرش تعريفه سمن ودخلت سوق البصل

* * *

ابلغ بواب دار دولة محمد باشا محمود البوليس ان احد الاولاد كان يلعب فى الشارع بقنبله انفجرت منه فصحته من النوم

* * *

شكت الى البوليس احدى الفتيات من قلة أدب حلاق كان يزين شعرها فعزم والدها على تربية لحيته

* * *

اشعلت عجوز في ملابسها النار فماتت في المستشفى وأحيل سيدنا عزرائيل إلى مجلس تأديب لتأخره عن ميعادها

* * *

نشرت جريدة الشعب مقالا تتشفى به في الاستاذ التابعي فقررت نقابة الصحافة انتداب أحد كبار المطربين لتلحين ذلك المقال

* * *

سيق الى الحبس الاحتياطي رئيس تحرير الصريح ورئيس تحرير الشبيبة والعاقبة عندكم في المسرات

* * *

رخصت وزارة المواصلات لجناب المستر توماس وكيل مدير سكة الحديد العام باجازة يقضيها في بلاد الانجليز . رد الله غربته

* * *

شكا الطلبة من صعوبة الامتحان وقالوا ان اكثرهم قد عجز عن حل لغز الحساب

* * *

سرق بعضهم من مخزن نيابة ملوى كمية من الحشيش المضبوط تحت التحقيق ويقال ان المخزن في حته بلدى

* * *

درست نقابة الشحاتين قانون منع التسول في مصر وانتدبت السيدة الوقورة شحاتة ميدان المالية للسفر الى جنيف للاحتجاج لدى عصبة الامم

* * *

قرر احد ترجية احد المستشفيات مضايقة الفقراء جدا حتى لا يدخلوا خوفا على الاطباء من العدوى

* * *

انا زارنى طفيك في مناميقبل ماحبك

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال

عدد صيفى ممتاز من مجلة

الكواكب

يصدر يوم السبت القادم

روضة الأطفال

جزء خاص بالأطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

روى أن الملك بروس ملك الاسكتلنديين كان يحارب الانجليز دفاعاً عن بلاده ، وقد اشتبك معهم في ست وقائع انهزم في كل واقعة منها شر هزيمة فدب اليأس الى قلبه وفر على وجهه هائماً في الجبال حتى أضناه السير وأوى الى كهف يختفي فيه من مطارديه . وبينما هو جالس في الكهف رأى عنكبوتاً يريد أن يوصل خيطه بين جداري الكهف فاقام يرقبه ورآه يقفز من الجدار إلى الجدار الآخر ولكنه سقط قبل ان يصل الى الجدار الآخر

وأعاد العنكبوت الكرة مرة وأخرى وهو يسقط في كل مرة ولا يصل الى الجدار الآخر . ولبث يحاول هذه المحاولة ست مرات . وفي المرة السابعة قفز قفزة قوية فوصل الى الجدار الآخر وتشبث به وأوصل نسيجه بين الجدارين

وتنبه الملك لذلك واتخذ من العنكبوت قدوة وخرج فاستنفر جنوده المهزومة وجمع شملها وهاجم الانجليز مرة سابعة فانتصر عليهم انتصاراً تاماً وطردهم من بلاده

* * *

وهكذا لا يجدر بك ان تستسلم لليأس إذا فشلت في امر ما بل يجب عليك أن تعيد الكرة مراراً . وما دام في الاجل متسع ففي الحياة فرص كثيرة . وما دمت ثابتاً مصمماً على الوصول الى غرضك فانك واصل لا محالة

فكاهات

المعلم ــ قل لي اسم حيوان نادر الوجود في استراليا

التلميذ ــ فيل

المعلم ــ لكن استراليا ما فيهاش افيال !

التلميذ ــ علشان كده يبقى نادر الوجود

* * *

المعلم ــ لماذا يقولون ان القلم اقوى من السيف ؟

التلميذ ــ لانهم لا يستطيعون ان يكتبوا بالسيف تحويلا على البنك

حل مسألة العدد الماضي

رأسياً :

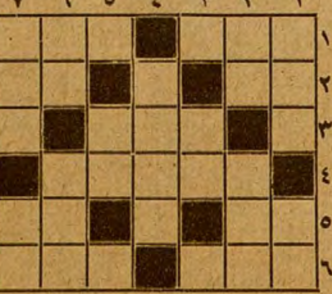
١ ــ نيران ــ دسم ٢ ــ باب ٣ ــ ابليس

افقياً :

١ ــ ند ــ لا ٢ ــ رسائل ٣ ــ نم ــ قس

للتسلية

كلمات متقاطعة



أفقياً

١ ــ حيوان صديق للانسان ــ أحد العلوم الرياضية

٢ ــ أشد الناس عطفا عليك ــ علم الابدان

٣ ــ مدينة

٤ ــ يجمع الكليات

٥ ــ شعور ــ طير خرافي

٦ ــ ما تشكو منه في الشتاء ــ سفينة الصحراء

عمودياً

١ ــ قدح ــ ما يجب ان تشعر به نحو الناس جميعا

٢ ــ عقل ــ ما تعبر النهر بواسطته

٣ ــ أحد حروف الهجاء

٤ ــ يتكون الكلام من مجموعها

٥ ــ اترك

٦ ــ طير يؤكل ــ أحد الآثار الفرعونية القديمة

٧ ــ كسب ــ سائل حامض

حسن البصري

ركب حسن المركب وسارت به مع أسطول المراكب التجارية ولم تزل مسافرة عشرة أيام فلما كان اليوم الحادى عشر وصلت الى البر فخرج حسن وصعد الى البر فرأى فيه دككا كثيرة ومشى حتى وصل الى دكة كبيرة مزخرفة واختفى تحتها

ولما أقبل الليل جاء خلق كثير من النساء مثل الجراد المنتشر وهن ماشيات على اقدامهن وسيوفهن مشهورة في ايديهن فاشتغلن بالبضاعة ثم جلسن على الدكك للاستراحة وجلست واحدة منهن على الدكة التى تحتها حسن فأخذ حسن طرف ذيلها ووضعه فوق رأسه وصار يقبل قدميها ويبكي

وقالت له :

— قم قبل ان يراك أحد ويقتلك

وقام يستجير بها ويسترحمها حتى رق قلبها له وقالت له :

— طب نفساً وقر عيناً . والآن اختف كما كنت الى الليلة الآتية يفعل الله ما يريد

واختفى حسن تحت الدكة وأخذت عساكر النساء يوقدن الشموع الممزوجة بالعود والعنبر الى الصباح فلما طلع النهار اشتغلن بنقل البضائع وفي أثناء اشتغالهن بذلك أقبلت المرأة التى استجار بها حسن وناولته ثوباً من الحديد وسيفاً ورمحاً ودرعا وانصرفت عنه

ولبس حسن هذه الثياب وتقلد السيف وأخذ الرمح وخرج من مخبئه وانتظر وهو واجف القلب

ولما أمسى المساء أقبلت عساكر النساء فقام حسن واختلط بهن وصار كواحدة منهن ولما قرب طلوع النهار اقتربت منه المرأة التى استجار بها وأخذته من يده وقادته الى خيمتها وهناك القى حسن سلاحه والقت المرأة سلاحها وخلعت نقابها ودرعها ونظر حسن الى وجهها فرآها عجوزاً كبيرة الانف بشعة الشكل مخيفة المنظر وكأنها داهية من الدواهى

وسألته عن حاله وكيف وصل فحكى لها كل ما حصل له من الاول الى الآخر

ولما ختم قصته قالت له العجوز

— طيب قلبك وسوف أعمل جهدي لأعثر على زوجتك وأوصلك اليها

(البقية تأتي)

بعض محتويات هلال يونيو الجديد

بعد الاربعين
مقال نفيس للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد يصف فيه حالته الفكرية والنفسية وفلسفته المعيشية بعد أن جاوز سن الاربعين

بعض أعيان القرن الماضي
ترجمتان لاثنين من نوابغنا الراحلين وهما الشيخ على الليثي ومحمد باشا بن سلطان : من كتاب لم ينشر لفقيد الأدب والتاريخ المرحوم أحمد تيمور باشا

التجديد في الادب وكيف أفهمه
بحث جليل للدكتور محمد حسين هيكل بك يبدى فيه رأيه في هذا الموضوع بما عرف عنه من حصافة الرأي

الامير عبد القادر الجزائرى
كيف نودي به أميراً على الجزائر ؟ هذا ما يتحدث عنه الاستاذ كريم ثابت في مقاله الذى اعتمد في كتابته على طائفة من البيانات وضعها بين يديه سعادة الأمير سعيد الجزائرى

الشاعر المصرى جمال الدين بن نباتة
بحث وتحقيق بقلم الاستاذ على الجارم المفتش بوزارة المعارف ، يخرج منهما بصورة واضحة من حياة ذلك الشاعر المصرى الشهير

السبب الاساسي للأزمة العالمية
تعليق للاستاذ نقولا الحداد على ما نشره الهلال في جزء سابق من آراء طائفة من كبار العلماء والمفكرين الغربيين في شأن الازمة العالمية ، ورأى جديد في هذا الموضوع

صدر أخيراً — اطلبه من الباعة في كل مكان

نوادر جحا



١ ـ جحا راح البوستة يبعت جواب ، لواحد من أصحابه الاحباب، وعلشان يضمن وصوله من غير ارتباك ، راح وقف في الشباك ، وزاحم الناس وتقدم ، واعطى الجواب للمستخدم



٢ ـ وناوله قرش تعريفه ، وقال له حط لي على الجواب ده ورقة بوستة نضيفه ، المستخدم مسـك الجواب ووزنه بايده ، وجحا واقف مؤدب زي الخدام قدام سيده



٣ ـ وبعدين المستخدم قال لجحا الجواب ده تقيل تمام ، ولازم تحط عليه ورقتين من غير كلام ، لأنه ما يوصلش بورقة واحده ، يلا هات قرش تعريفه تاني وبلاش مناهده



٤ ـ جحا اتضايق واتفلق ، ووقف يزغرله كده وهو ح يتخنق ، وقال له كلام ايه دى الفارغ ياسي حسين ، اذا كان الجواب تقيل بورقه واحده يبقى طبعاً اتقل بورقتين !

نوادر أبي نواس



١ ـ أبو نواس جدع ظريف ، وما حدش ينكرانه لطيف ، لكن عقله على قده ، وماهواش بالغ حده

٢ ـ عندك من مدة قريبه ، مات عمه تاجر الغريبه ، وورث منه أبو نواس نص بيت ، حيطانه مدهونه بالزيت



٣ ـ يوم والتانى دار أبو نواس على السماسره ، عاوز يبيع نص البيت يا حسره ، واحد من أصحابه ابن ناس ، قال له خساره تبيع نص البيت يا أبو نواس



٤ ـ أبو نواس قاله له أما عبيط ، ده أنا بكره ح أزأطط وأزيط ، دلوقت أما يبع نص البيت وأقبض تمنه بالتمام ، اشترى النص التانى يبقى البيت كله ملكى من غير كلام

ف امبابة وف الجيزة !!

سي محمد متجوز ومراته قمورة
وبشوفه بيتفسح ويصاحب بالطورة
ويعاكس نسوان
ويطلع من شغله ع القهوة يروح نايم
يتغدى ويتلقح والعصر يروح قايم
مع بعض الاخوان
يتفسح ويام ف امبابه وف الجيزه
وان غضبت فتحيه آهو ينده لعزيزه
ومفيدة وإحسان
يتعايق بهدومه ويفصل م الغالي
ونهار القبضيه تتفرتك طوالي
ويروح سكران
ومراته يسيبها ح تفرقع ف البيت
مش لاقيه التعريفه وبتطبخ بالزيت
وبترفي الفستان
تتكلم يضربها ويطلع أيمانها
وان سكتت يشتمها ويعذب ابدانها
بالعيشة القطران



والآخر آيست له معذوره من نارها
فيش نعجة ياالخواتى رح تعشق جزارها
معدوم الوجدان
جه مره بيتكلم ويشلق بجنانه
وقفت له على حيلها لعنت له أيمانه
بشراسه وجنان
استغرب واتنبه واستكبر واتغاظ
بقى وشه عقيق أحمر وعنيه دى الماظ
إتهزأ واتهان
كان شارب من سكره قام بده يأدبها
إدت له على راسه قام راخر لملـبها
وحوشونى ياجيران
من سكره ومن شمه من شتمه وتشليقه
علمها على ضربه وشتيمته وتهزيقه
دا مغفل خرفان
دلوقتى آهي دايره على كيفها وهو داير
وبناته خسرانه بيناته بيتعاير
وبابنه التلفان

ابو بثينة



قاموس الأسماء

ازبولاي – من الاسماء التي اختص بها الاسرائيليون ، ولنا صديق نداعبه فندعوه الموسيو ازبولايك ، ومعناها في اللغة الانجليزية (كما تريد) لانه متساهل مع عملائه ظريف . ومما قلنا فيه من الشعر

ترى أخلاقه ذهباً منقى
لوامع في المجالس كالسبائك
فلا تدعوه « ازبولاي » انى
أراه حين يدعى « ازبولايك »

آس – بمد أوله اسم زهر معروف ، ولأمير الشعراء شوقي بك عليه رحمة الله رواية سماها « ورقة الآس » ضمنها تاريخ الزباء ، ملكة تدمر التي كانت تغسل لنا الهدوم بعد أن اسرها الرومان ، والآس ورقة من أوراق اللعب ، يعرفها المقامرون ولست منهم وان كانت الحياة كلها مقامرة مستمرة.

اسبرطة – المدينة اليونانية القديمة ، على نهر اوروتاس وكان لاهلها بأس شديد وشريعة جمعت بين العدل والشدة في الاحكام ، حاربوا جيرانهم وقهروهم حتى لقد فتحوا اثينا بعد قتال أهلك العدد العديد من الفريقين ، واسبرطة الان قرية لا يزيد عدد سكانها عن أربعة آلاف وخمسمائة نفس ، بعد ان كانت عاصمة مملكة تخشاها ايطاليا واليونان في ذلك الزمن القديم الذي كان فيه شيخ الحارة لايضمن المحبوس في قسم باب الشعرية إلا اذا أخذ منه عشرين قرشاً ، وقد سكرت في اسبرطة ليلة فنمت طول الليل على الأسفلت ولولا الريال ماخرجت ولا هربت من المحاكمة الى الآن

وضعه العلامة الزمشخري

اسبرين – من العقاقير ، ينفع في معالجة الحمى التي تصيب الرجل من كلام حماته ويتعاطاه الموظفون آخر الشهر لكيلا ترتعد مفاصلهم من خوف الجزار والخضري وتاجر الخردوات

اسبنسر – الفيلسوف الانجليزي الذي مات سنة ١٩٠٤ وعيطت عليه لجد ما عيني ورمت

استبرق – قماش من حرير تلبسه حضرتك اذا زالت الازمة المالية ولكن هيهات ياصعلوك يا غلبان

استر – بنت أخت مردوخيا ، غزا الفرس اليهود وكان القائد الفارسي جباراً عنيداً ولكن استر كانت من الشجاعة بحيث اعجب بها ملك الفرس فتزوجها ونجى الله بها الشعب الاسرائيلي ولها رواية بديعة رأيتها في السينما ونسيتها لأن عقلي « مش قد كده » كما تعلمون

استراتي – جرسون يوناني كنت اسكر في الحانة التي يخدم فيها وكنت في تلك الايام اشرب وادفع ثمن الخمر واعطيه بقشيشاً كبيراً فكان اذا سكرت ولا نقود معي يدفع عني ثمن الشراب ثم ادفعه اليه اذا يسر الله ، اما في هذه الايام فالدفع فوراً واخص على ده زمن

استفان – استفان روستي ممثل مصري خفيف الروح ، امه سورية وابوه ايطالي ، لا تشبع من تمثيله ولا من حديثه ، ولولم اعرفه شخصيا لحكمت بانه حشاش ، ولا ادرى اين هو الآن لعنة الله عليه

استفنز – ولد استفنز الانجليزي سنة ١٧٨١ وعاش الى سنة ١٨٤٨ ، كان يغلي ماء ليصنع قهوة فلاحظ اهتزاز الكنكة بقوة البخار فأخذ في الدرس حتى اهتدى الى اختراع وابور سكة الحديد . وقاعدة المرور في العالم كله أن يسير الناس والدواب والمركبات على يمين الطريق الا الانجليز فانهم يمشون على الشمال ، واستفنز هذا انجليزي كما قلنا ، فسار الوابور في انجلترا على الشمال ، واتبعت هذه الطريقة في تسيير الوابورات تخليداً لذكراه ، بالرغم من أنه سير معكوس كالسياسة الانجليزية ، ولست أحب من الانجليز غير الوابور والويسكي ، وهي قاعدة شاذة تحفظ ولا يقاس عليها ، وفي الوابور يقول الشاعر :

الحب أخرج مقلتي بصباعه
وأذاب قلبي باللهيب بتاعه
سار البجور الى بلاد أحبتي
يا ليتني متعلق بدراعه

استاماتاكي – جرسون يوناني مثل استراتي غير أنه يغالط في الحساب

اسرائيل – اسم لسيدنا يعقوب الذي ينسب اليه بنو اسرائيل . انتقلت اليه النبوة عن أبيه اسحق مع وجود أخيه عيسو وهو أكبر منه ، فمن شاء التوسع في معرفة هذا التاريخ الديني فليرجع إلى كتاب العهد القديم

اسرافيل – رؤساء الملائكة جبرائيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل ، يقال ان اسرافيل هو الذي ينفخ في الصور يوم القيامة فتقوم الموتى للحساب ، ولا ادري الى أين اهرب في ذلك اليوم فان حسابي مع الله أشد من حسابي مع الترزي

الثيـــاب الباليـــة !..

كانت اما فتاة طموحاً تحب الرفاه والثياب الغالية وتحكم على الاشخاص من ثيابهم، ولكنها أخطأت الحكم يوما فاخطأتها الثروة التي طالما حلمت بها

كان الرجل يتجه صوب الحديقة العامة بخطوات سريعة فلما ان ولج الباب خفف من سيره ووضع يديه في جيبي بنطلونه ومضى وئيداً في ثيابه البالية

ونظر الى ركن من الحديقة فوجدها جالسة لدى الكرسي الذي رآها تجلس اليه يومياً أربعة أيام متوالية ، وكانت جالسة تنظر الى الغاديات والرائحات في نواحي الحديقة وهي تكاد تلتهم بنظراتها ما تراهن يرتدينه من ثياب أنيقة غالية وزينة ثمينة زاهية ولا عجب فقد درجت اما فتاة طموحاً تحب غالى الثياب والحلي وتراها زينة الحياة بل تراها أحب الاشياء الى قلبها

ومضى الرجل في طريقه صوب اما متثاقل الخطى فقد شعر من اعماق نفسه بمرارة الوحدة وآلامها وها هو قد أشرف على الخامسة والاربعين من سنى حياته فسئم العيش وحيداً بعد هذه السن ، وخيل اليه ان اما لابد أن تكون قد ملت الوحدة هي الاخرى وان كانت تصغره ببضعة أعوام

ورثى الرجل لاما التي لم تحقق الايام آمالها العريضة ومطامعها الواسعة وأحلامها السعيدة ، وها هي رقعة المستقبل تترامى أمامها خالية من مطامحها جميعاً وها هي تسلخ السنين في وحدة وملل

وحدث الرجل نفسه يقول انه كان واجباً عليها الصبر ومقاسمته الحياة مهما كانت الظروف ولكنها تعجلت الانفصال عنه زاعمة انه غير جدير بها لأنه لم يحقق أحلامها ، ولقد حنقت عليه ونعت خيبة مساعيه في سبيل ابلاغها السعادة المنشودة ، أترى الايام قد خففت من سورة هذا الحنق الآن ؟

هذا ماكان يرجوه جيم بتمان وهو متجه صوب المكان الذي جلست فيه اما . فلقد كان يقول في نفسه انهما إذا كانا لم يوفقا الى بداية حسنة في مستهل زواجهما فقد يكون في ميسورهما الآن أن يختما حياتهما ختاماً حسناً . وذاك ما أراد ان يصارح به إما في تلك الساعة

وناداها جيم باسمها فرفعت رأسها اليه تقول في لهجة جافة :

— أجل ، لقد ظننت من أول الامر انك أنت الذي أنشأ يطوف بى في هذه الحديقة خلال الايام الاخيرة

— أحقاً انك عرفتني لأول وهلة ؟

وكانت في عبارة جيم أمارات الدهشة والعجب ، فلقد مر بمجلس اما مرارا خلال الاربعة الايام الاخيرة فما كانت تبدي ما ينم عن تعرفها اياه

وأجابته اما في تهكم لاذع تقول :

— لم يكن من السهل التعرف عليك بعد هذه المدة لولا ثيابك البالية هذه . ولقد كنت على ثقة من انك سوف تضحى كما أضحيت الآن

— كيف ؟

— لقد كنت عليمة بانك لن تنجح وان الخيبة هي حليفك الوحيد ، وهذا ما حفزني إلى طلب الطلاق منك

— هذا ما حسبته يوم ان بلغت الي أوراق دعوى الطلاق التى رفعتها انت علي ، ولقد كنت حينئذ في كندا وكنت في مركز حرج فلم أستطع أن . .

وقاطعته بقولها :

— وأنا واثقة تمام الوثوق بانك خلقت للحرج والضيق ، وانني لأحمد الله على خلاصي من هذا كله ، الا إنه لمن الواجب للفتاة أن ترعى مصلحتها

— وهل رعيت مصلحتك جيداً ؟

وأدركت اما من نظرات جيم الى ثيابها انه قد شاهد فيها رخصاً وبساطة لا يتفقان مع ما كانت تبتغيه وتنشده ، فانفجرت فيه قائلة :

— مهما يكن من شأنى فلا شك انني الآن أحسن حالا مما كنت معك

وأشار جيم الى ما حواليهما من مظاهر الترف والاناقة وما ترتديه المتنزهات من غالي الحلي والثياب ثم قال :

— وهذه الأشياء التي طالما تقت اليها هل بلغتها ؟

— لدي الكفاية

— وهلا تريدين ماهو اوقع من هذا كله وأبلغ أثراً ؟

— يخيل الى انك لم تشف بعد من حديث العواطف والتأثير . ألا قل ماذا اجدى عليك أنت قولك هذا ؟ أبق لنفسك ذلك الابلغ اثراً أما انا فقانعة بما انا فيه

— ولكنك قانعة بأن ترى على غيرك ما كنت تودينه لنفسك فهل تكفيك رؤية ما تحبين أن يكون ملء يديك ؟

— وغلطة من هذه ؟ لو انك أثبت لي أنك نصف الرجل الذي كنت أتخيله فيك لكان في طوقك ان تضعني في الطبقة التي اهوى الاندماج فيها والانتساب اليها ، ولكنك استطعت بأحلامك الواسعة التي لم تتحقق ان تغرر بي وتغريني على متابعتك ثم تبرهن على انك اشد الرجال خيبة وفشلا

— ولكنك كنت تشعرين معي بسعادة التفكير في تلك الاحلام ، ولقد كنا في مقتبل العمر وكان المستقبل لنا. ألا تستطيع الآن . . ؟

وقطعت عليه هذا السؤال بقولها :

— لا شيء من هذا الذي تبغيه سوف يكون ، لقد فهمت غايتك اول وهلة حينما رأيتك تطوف حولي خلال تلك الايام ولا تجرأ على التحدث الى

— وأية غاية تلك التي فهمت ؟

— أتظنني بلهاء الى هذا الحد ، دع هذا التلاعب يا جيم بتمان ان تلك الثلاثة الآلاف من الجنيهات لي وحدي ولن تمس منها يدك قرشاً واحداً

وحملق جيم في وجهها مندهشاً لهذه العبارة التي وقعت على قلبه كضربة عنيفة أليمة

لقد ترك جيم لاما ثلاثة ارباع ما يملك قبل سفره الى كندا فاعطاها ثلاثة آلاف جنيه لتنفق من ريعها على معاشها الى أن يستطيع تدبير مبلغ آخر ، ثم سافر هو الى كندا يحمل ألف جنيه ليجرب حظه بها في العمل هناك ، ولم يكن ينتظر أن تجابهه إما بهذا القول المنكر في صدد تلك الآلاف الثلاثة قبل ان يسألها عنها

وقال جيم :

— لقد أبقيت ذلك المبلغ معك من أجل . .

وعادت تقطع عليه الحديث بقولها :

— ان ذلك المبلغ الذى تركته لي وأودعته في البنك باسمي قد اصبح ملكي الخاص بلامنازع وان القانون يحمي ملكيتي اياه حماية تامة ، وإنه لمبلغ ضئيل بالقياس الى ما كانت تؤمله فتاة مثلي من فتى نظيرك مهد لها سبل الامل العريض والاماني الواسعة ثم فشل في ان يحقق شيئاً من هذا وآثر الفرار ينشد تجربة حظه في بلد آخر لما لقي الا فشلا أثر خيبة

« اسمع يا جيم بتمان ان كل محاولة تبغي بها الزلفى والرجعة مقضي عليها مقدماً بالفشل ، افهم هذا جيداً قبل تجهد نفسك بهذه المناورات »

— إذن فأنت لا تؤمنين بوجوب المقاسمة بيننا ؟

— كلا . إن المال مودع باسمي وهو يغل لي ما يكفي لاعالتي وطمأنينتي . لقد انتزعتني من الوسط الذي كان يجب ان احيا فيه ولكنك لن تستطيع أن تنتزع مني شيئاً آخر بعد

« لئن كنت قد أملقت وهويت إلى الحضيض الذي طالما تنبأت لك به فهذا شأنك أنت فلا تلومن الا نفسك ولا تنتظر مني أي عون أو مساعدة »

— حتى ولو ...

وعادت تقاطعه بقولها :

— كفى . لقد تركتك تتحدث الى لأنني ادركت انك تريد أن تقول باستئناف حياتنا معاً وأمثال هذه الاحاديث التي اراها ناطقة على وجهك ، فثق ان شيئاً من هذا لن يكون ، واعلم يا جيم بتمان انني لست ممن يقاسمون الحياة غبيا أحمق مملقاً فاغرب عني

— أهذا قرارك النهائي ؟

— أجل . انا لا أريد ان تكون بيني وبينك أية صلة بعد الآن بل لست أبغي ان ارى بعد اليوم وجهك ولا ثيابك البالية

وتردد ذو الثياب البالية قليلا ولكنه لما رأى أمارات الغل بادية على وجه اما بجلاء زفر زفرة حارة ثم رفع قبعته



يحييها وسار ببطء صوب باب الحديقة

ونادى الرجل احدى سيارات الاجرة فاستقلها إلى فندق ريتزميداس ذلك الفندق الكبير الذي لا يرتاده الا كبار الموسرين

ولدى تلك الكعبة التي يؤمها أغنى الأغنياء - كما كانت اما تسمى هذا الفندق - نزل جيم من السيارة ودلف إلى ردهة الفندق وسار صوب مكتب المدير

ونادى جيم احد كتبة الفندق وقال له :

— سوف اتخلى عن الجناح المحجوز لى في يوم السبت القادم لأنني سوف اعود إلى امريكا ، خابر شركة ملاحة « النجم الازرق » واطلب منهم ان يحجزوا الجناح الامبراطوري على الباخرة كولزنتام

ومضى جيم صوب المصعد الكهربائي فتهافت صبية المصعد وعماله على فتح الباب له وتقديم فروض الاجلال والاحترام ووقف موظفو الفندق ومديروه بين يديه زيادة في التكريم والحفاوة

والتفت كاتب الفندق إلى عاملة التليفون يقول :

— اسمعت انه يحجز الجناح الامبراطوري على الباخرة كولزنتام ولا شك انهم سوف يحجزون له هذا الجناح بمجرد ان اطلب ذلك باسمه ، هذه إحدى المزايا التي يتمتع بها المرء اذا أضحى في مركز جارنت بتمان المليونير الذائع الصيت

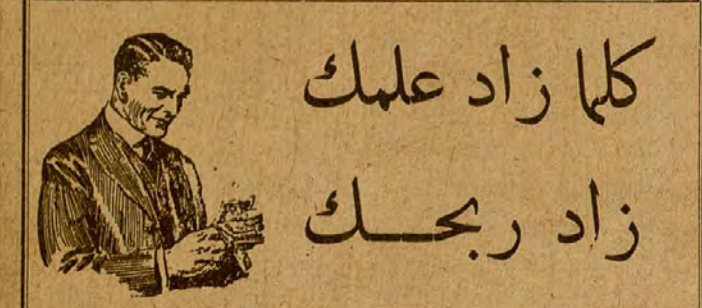
وسكت الكاتب قليلا وعاد يلتفت الى الفتاة ويقول :

— ولكن أرأيت ثيابه البالية ؟ يخيل الي أن المليونير لا يستطيع أن يخرج بمثل هذه الثياب إلى الطريق . فقد سمعت ان له ابهى قصر في نيويورك وان رجال الطبقة العليا ونساءها يودون لو تفتح لهم ابواب هذا القصر ولكن بتمان يحب العزلة ويأبي ان يزار او يزور

وتنهدت الفتاة وهي تقول :

— وكم من فتاة تتحرق على ان تقاسم هذا الرجل العظيم الحياة ألا ان التي يطلق عليها اسم مسز بتمان لتغدو اسعد امرأة في الحياة

ولم تدر الفتاة ولم يدر الرجل ان مسز بتمان قد طلبت إلى جارنت بتمان منذ بضع دقائق ان يغرب عن وجهها لأنه يرتدي ثوبا باليا استشفت من خلاله انه فقير جاء يطلب العون ، وما اقل العون في هذه الأيام !



« كانت نتيجة دروسي معكم ان ضاعفت راتبي » هذا ما كتبه لنا احد تلامذتنا وكتب آخر « تحصلت على المركز الذى رشحتم على به ولقد زاد راتبي خمسين فى المائة » تأتينا خطابات كل يوم تقريبا يظهر لنا فيها كاتبوها احسن ظنهم بمدارس المراسلات الدولية ورسائل اخرى كثيرة يبلغوننا بها حسن تقدمهم

ان الالوف من تلامذة مدارس المراسلات الدولية قد ثبتوا فى مراكزهم بينما الآخرون قد رفتوا — ذلك لان اصحاب الاعمال يعلمون ان تلاميذ مدارس المراسلات الدولية هم اكفاء فى عملهم مدربون فى أشغالهم

اذا اردت ان تطمئن الى ايجاد وظيفة وان تزيد فرص التقدم اذاً، طريقة مدارس المراسلات الدولية هى الوحيدة التى تكفل لك الحصول على رغائبك

اقطع هذا الكوبون اليوم وارسله لنا فى طلب الكتاب المجانى عن الوظيفة التى تود أن تتحصل عليها : —

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
17, Sharia Manakh, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

Accountancy	Salesmanship	Architecture	Mechanical Engineering
Advertising	Scientific Management	Building	Mining Engineering
Book-keeping	Shorthand Typewriting	Chemical Engineering	Motor Engineering
Professional Exams.	Steam Engineering	Civil Engineering	Municipal Engineering
University Exams.	Textiles	Technical Drawing	Poultry Farming
Woodworking	Aeronautics	Electrical Engineering	Sanitary Engneering

NOTE.—The I.C.S. teach wherever the post reaches, and have 300 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

....

Name ....

Address .... F. 341 — 334

صورة العذراء

ظل الرسام الان الروى عدة ساعات وهو يتريض وسط الكروم في بعض جهات كاليفورنيا وكان قد مضى مدة في فراش المرض

فلما جاء دور النقاهة صار يخرج كل يوم ساعات قبل غروب الشمس التماساً للصحة . وقد ترك ريشته الى حين ولم يعد ينشد افكاراً يلهم بها ولا يبحث عن نماذج يرسمها . ولكنه عند نهاية رياضته في ذلك اليوم جاءه الالهام على غير انتظار ووجد أنموذجه من دون بحث . فانه حينما وصل إلى نهاية الطريق وهم بالرجوع نظر صوب المحطة التى هنالك فاذا به يرى فتاة حسناء لم ير قط مثل جمالها على كثرة الصور التى رسمها والفتيات اللاتي وقفن أمامه كنماذج . وفي الحال وافاه الالهام بان يتخذ من تلك الفتاة أنموذجا لصورة يرسمها (للعذراء) ولم يكن قد رسم صوراً دينية من قبل ولا هو يعد في الفنانين الذين اختصوا بهذا الفرع من الفن ولكن هكذا جاءته الفكرة ولا راد لفكرة يلهم بها فنان

ثم ذهب طيف تلك الحسناء كما جاء فقد ركبت القطار القادم وسرعان ماجرى بها مجرى البرق فكأنها حلم مر بمخيلة الرسام ولكنه حلم ترك أثره فقد جعل يفكر في تلك الفتاة ولا تغادره صورتها طول طريقه إلى منزله ولم يضايقه شيء كموسيقى الجازباند المنبعثة ضجتها من (مطعم كازى) القائم بذلك الطريق

ونام الروى في تلك الليلة وهو يحلم بذلك الانموذج الذي عثر عليه ثم فر منه بعد لحظة حتى إذا كان الصباح سأل صاحبة البيت الذي هو نزيله عن فتاته الحسناء وذكر لها اوصافها فقالت له :

— من المحتمل أن تكون تلك الفتاة هي ماري كازي ولست انت الوحيد الذى بهره جمالها

ثم هزت رأسها وقالت :

— ولكن حذار من ان تجلب تلك الفتاة الى بيتي لتكون أنموذجا لك

وفي الحال امسك الروى دفتر التلفون وجعل يبحث فيه عن اسم (كازي) لعله يهتدي الى مقر تلك الفتاة ولكنه وجد اسماء عدة أسر بهذا الاسم وكذلك كانت نتيجة بحثه في دليل المدينة

وبعدئذ هداه التفكير الى ان يذهب إلى الابرشية فلا شك ان قسيسها يعرف عنوان الفتاة ، وإذا كان قسيساً عصريا متنورا فلا شك انه لن يستغرب طلبه خصوصاً انه يريد رسم صورة دينية . ولما ذهب اليه وجده قسيساً متقدما في السن ومع هذا فقد ادلى اليه بطلبه فبدا التردد على القسيس ثم قال له :

— لعلك واجد تلك الفتاة في مطعم كازي فان زوجة ابيها تدير ذلك المطعم

ثم سكت القسيس لحظة وقال بعدها :

— لقد مضى وقت طويل دون ان اراها بين المصلين في يوم الأحد وكانت في صغرها مواظبة على الصلاة . ويمكنك أن تقول لها ذلك . والذي يؤلمني ان الجيل الحديث يختلف كثيراً عن آبائه واجداده

ثم قام الروى واوصله القسيس الى الباب وقال الأول وهو يحييه :

— شكراً لك . أتسمح بان أريك صورة العذراء حين أتم رسمها ؟

— أتريد أن تكون ماري كازي أنموذجا لتلك الصورة ؟

— أجل

فاومأ القسيس برأسه ولم يجب

قصد الرسام لتوه الى مطعم كازى فوجده مطعما قذرا من مطاعم الدرجة الثالثة ولذا فانه عدل عن خطته التى رسمها إذ كان ينوي ان يجلس إلى مائدة ويطلب طعاماً ثم يجعل من ذلك سبباً للتعرف بصاحبة المطعم . وبدلا من ذلك ذهب مباشرة الى امرأة جالسة إلى خزانة المحل

وكانت هي المسز كازى نفسها فسألها عن الآنسة مارى كازي قائلا انه يريد التحدث معها . فلم تسأله المسز كازي عن مقصده بل نادت باعلى صوتها : « مارى ! » فجاءت الفتاة من غرفة كانت مغلقة الباب ومتصلة بقاعة المطعم . ولما رآها الرسام أدرك أول وهلة انها هي نفسها الفتاة التي لفتت نظره بالامس حين ركبت القطار من المحطة ، ولكنه لما نظر اليها عن قرب وجد وجهها مغطى بطبقة من الطلاء ومع هذا فقد كانت بارعة الحسن حقاً وما عليه إلا أن يأمرها بعدم الزينة حين تجلس للرسم

وعرض الروى عليها غرضه دون مقدمة قائلا :

— أريد أن أكلمك لحظة في مسألة عمل . اني رسام وقد مكثت هنا طول فصل الشتاء التماساً للصحة والآن وقد استرددت صحتي أريد أنموذجا لصورة أرسمها . فهل تقبلين أن تكوني ذلك الأنموذج مقابل أجر سخي ؟ على أنك لن تضطرى في أداء هذه المهمة الى أى شيء ينافي الحشمة ويكفى أن اقول لك ان الصورة التي سأرسمها هي صورة للعذراء

فبدا الشحوب على وجهها واتسعت حدقتا عينيها من الدهشة وقالت متلعثمة :

— كلا . لا أظن انني . . . يجدر بي أن . . .

ولكن زوجة أبيها وكانت قد سمعت الحديث قاطعتها وقالت للرسام :

— ثق بان مارى ستكون أنموذجا لك

فشكر لها الروى . ثم عاد الى غرفته وجعل ينظف الفرش ويعد الألوان والقماش وبينما هو مشغول بذلك جاء اليه زوج

المرأة التي يسكن عندها وكان رجلا ضئيل الجسم يخاف من زوجته فدخل متسللا حتى لا تراه وحيى الرسام ثم قال له همساً :

— لقد علمت انك سألت اليوم عن ماري كازى ، انك تعرف أن النساء مثل الزجاج ويكفى أن يذاع أدنى سوء عن امرأة أو فتاة حتى ينتشر بسرعة البرق ويصدقه الناس دون بحث . ان ماري كازى في الحقيقة فتاة مسكينة وقد ماتت أمها وتزوج أبوها تلك المرأة التي تدير مطعمه الآن . ومات أبوها بعد حين . ولم تجد أية عناية من زوجة أمها هذه بل نشأت مهملة وكأنها قطة برية . وأخشى أن يكون مآلها الى السوء اذا لم يهدها أحد الى الطريق السوى هل عزمت على أن ترسمها ؟

فاجابه الروي بالايجاب وقد ارتاح الى ثرثرته وسره اهتمامه بامر تلك الفتاة .

— لست أدري هل من صالحها أن توضع في رأسها فكرة الاعتداد بجمالها . ولكنها على أى حال اذا كان لها مستقبل في عالم الملاهي أو السينما أو ما أشبه فلن يكون ذلك شراً مما هي سائرة بسبيله ، وانا آسف لأن زوجتي لا تسمح لك أن ترسمها هنا ولكن لي قطعة أرض زرعت خضراوات في جزء منها وفيها سقيفة فاذا شئت فانك يمكنك أن ترسمها هناك بشرط أن لا تدع زوجتي تعلم شيئاً من ذلك

— انا أريد أن أرسمها في العراء . ويمكنها أن تغير ثيابها في تلك السقيفة

— كما تشاء بشرط أن لا تخبر زوجتي بذلك

فشكر له الروي مروءته ووعده بالكتمان . ولم يهتم بكل ماقاله الرجل عن الفتاة فانه لم يكن يريد منها إلا أن تكون أنموذجا لصورة يرسمها قبل أن يغادر تلك المدينة . ولم يكن يشغله في تلك الساعة شيء سوى التفكير في الثياب التي يجدر بماري كازى أن تلبسها حين تجلس ليرسمها وقد نوى أن يكلف أحد الخياطين صنع ملابس زرقاء سماوية لعلها تناسب الصورة التي يريدها

ولكنها لما جلست أمامه للرسم أول مرة كانت لابسة سترة سوداء ضيقة وفستانا أحمر فكانت تبدو فيهما خليعة وغير لائقة بصورة العذراء وقد جعل يعدل من جلستها وهي تطيعه مرتبكة حتى اذا مضى وقت طويل في ذلك أوشك أن ييأس من فكرته وخطر له أن يرسمها كما هي لتكون الصورة صورة فتاة من بنات الهوى ولكن فكرته الاولى ظلت ملحة عليه لا تريد أن تفارقه وانما بقى عليه أن يكتشف فيها جمالا نفسانياً حتى يتخذ منها أنموذجا للعذراء

وهنا سألها :

— أتحبين الاطفال ؟

فسكتت لحظة ثم قالت :

— قليلا

غير ان التعبير الذي ظهر على وجهها دل على شدة شغفها بالاطفال فقال الرسام في نفسه : « سأجرب ان أرسمها المرة الآتية وهي ممسكة طفلا »

وبالطبع كان لابد من طفل في صورة العذراء فكان على الروى أن يحصل على طفل باي شكل غير انه بحث طويلا فلم يجد أماً تقبل ان تؤجره طفلها مهما دفع وكلما طلب ذلك من امرأة نظرت اليه بفزع حتى ان بعض النساء هددنه بابلاغ أمره إلى البوليس . . وقد يعرف الاهالى عن الرسامين ان بعقلهم دخلا ولكن تسامحهم معهم لم يصل الى احد أن يعهدوا بأطفالهم اليهم

اما وقد قامت تلك الصعوبة في وجهه فقد أوشكت ان تفسد عليه مشروع الصورة ولكن الرجل الضئيل زوج المرأة التي يسكن عندها لم يلبث ان مد اليه يد المعونة في هذه المشكلة أيضا فقد أخبره انه يوجد على حدود المدينة ملجأ للاطفال غير انه يشك في ان الناظرة ترضى ترك طفل له . ولكنه تذكر فجأة بيتا في (لوس انجلزوارد) تديره امرأة وتربي فيه اطفالا من ابناء الفقراء عهدت بهم امهاتهم اليها لسبب ما وخصوصاً لكون أكثرهم

اولادا غير شرعيين لفتيات عاملات . . وقــد اطلق الاهالى على ذلك البيت اسم (مزرعة الاطفال) تهكما وحصل به منــذ عام ما دعا البوليس الى التدخل ولـكن المرأة مع هــذا لا تزال تدير ذلك البيت وعندها عدد من الاطفال

ونصح الرجل الضئيل لاروى أن يسافر الى تلك الناحية بالقطار ولـكنه عاد فنصح له أن يركب اليهـا سيارة وقال انه يعرف شابا عاطلا يعيش مع أمه التى تنفق عليه وله سيارة قديمة ويسره ان يكسب بضعة دولارات

وفي اليوم التالى ركب الروي في سيارة الشاب (بيت اوهارا) قاصدين الى (مزرعة الاطفال) التى تديرها المسز شوارتز . وكان (بيت اوهارا) شابا لطيفا يبدو عليــه طيش الشباب وصراحته وقد جعل يحدث الروى وهو راكب الى جانبه فقال عن مزرعة الأطفال :

— ان مثل ذلك البيت لا يصح ان يوجد في بلد متمدن وقد فتشه البوليس في السنة الماضية ولـكنه لم يقف على دخائله. ولست اشك في ان الاطفال يموتون هناك من شدة الاهمال . وثق انه يمكنك أن تأخذ الطفل الذي يعجبك مادمت تدفع ثمنا له

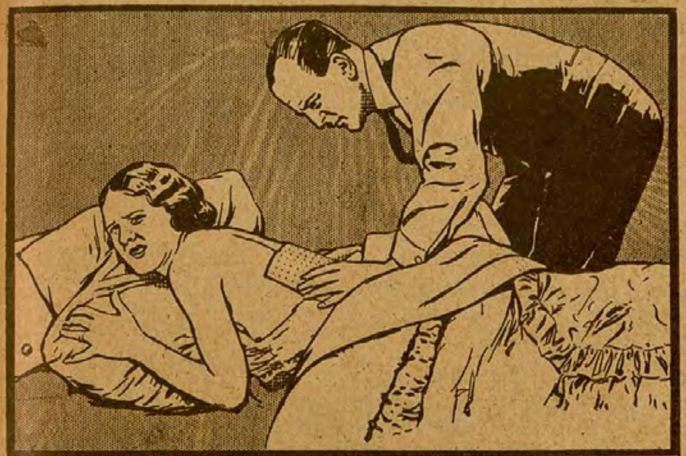
وقد تأكد الروي من صدق هــذا الـكلام حين رأى المسز شوارتز وابصر عينيها الصغيرتين الدالتين على الجشع ، وما كادت تعلم الغرض من زيارته حتى ابتسمت له ورحبت به واتفقت معه دون صعوبة على ان يتسلم (البضاعة) التى تعجبه مقابل ريال كل يوم بشرط أن يعيد الطفل الى الدار في مساء اليوم الذي يأخذه فيه

ثم دخلت به الى البيت حيث تحفظ الاطفال فوجد قاعة فسيحة قذرة قليــلة الضوء وفي كل ركن منها اثر لقلة العناية وشدة الاهمال . وهمس (بيت اوهارا) في اذنه وهما سائران خلف المرأة :

— ان اية امرأة تترك طفلها في مثل هذا المكان جديرة بان يحكم عليها بالاعدام.

— وما ادراك ؟ لعل امهات الاطفال مضطرات الى ذلك

وقد نظر الروي الى الاطفال فوجدهم جميعاً رثى الثياب قذري الهيئة على وجوههم شحوب من قلة التغذية ولم يعجبه واحــد منهم حتى وصل الى آخر الصف فوجــد طفلا جميلا يظهر عليه انه ايرلندي الاصل مثل (ماري كازي) وله أيضا مثل شعرها الاشقر وأيقن انه اليق الاطفال بان يرسم



لزقة الكوكس « ماركة النسر »

هى اللزقة الاميركية الوحيدة الاصلية

لزقة الكوكس مشهورة منذ مائة سنة في أميركا وانجلترا وهي اللزقة المفيدة ضد النزلات الصدرية ووجع الظهر والتهاب الحنجرة وتصلب العضلات

اذا شعرت بوجع فى صدرك أوظهرك فضع لزقة الكوكس على الوجع فتشفى حالا

وجميع الاطباء يشيرون بوضع لزقة الكوكس لانها اللزقة الوحيدة المحضرة تحضيرا علميا طبياً . أما أكثر اللزقات فهي لزقات تجارية وقد لاتفيد أبداً . فاذا شئت استعمال لزقة فيجب أن تكون لزقة الكوكس ماركة النسر

ALLCOCK'S
POROUS PLASTERS

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية التجارية . مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا
الاسكندرية : ٩ شارع طوسن . وللشركة فووع في يافا وبيروت وطرابلس

معها في صورة واحدة . وكان طفلا وديعا بساما في الشهر الثامن من عمره

ولم يكن الروي يميل كثيراً إلى الاطفال ولكنه أحب ذلك الطفل من أول نظرة وكذلك أحب (بيت اوهارا) ومنحه عطفه وحنانه . ولما وقع اختيارهما عليه قالت المسز شوارتز :

— انه طفل جميل وهو لا يكاد يبكى قط وأمه تحبه كثيراً وتأتي مرة كل اسبوعين لكي تراه . وليست كمثل اكثر الامهات فانهن يتركن اطفالهن عندي ويخيل الى انهن ينسينهم وكثيرات منهن أيضاً ينسين ان يدفعن نصف نفقاتهم

اني أضع شرابا مسكنا في اللبن الذى يشربه هذا الطفل فاذا بكى فما عليك الا ان تجرعه منه

وأخذا الطفل وركبا السيارة وسرعان ما بدأ الطفل فى الصياح فقال بيت اوهارا للرسام :

— أيمكنك ان تسوق السيارة ؟ اذن دع الطفل لى فاني دائما رؤوف بالاطفال

وعاد (بيت اوهارا) الى ثرثرته حتى اذا وصلت السيارة الى حديقة الخضراوات نظر الروي فابصر مارى كازي هنالك وهي تتمشى بثوبها الاحمر . فلما رآها بيت أوهارا سأل الرسام بانزعاج ظاهر :

— من تلك الفتاة ؟

— انها أنموذجي . واسمها ماري كازى . أتعرفها ؟

فاجابه بيت اوهارا بايجاز :

— نعم

ولما وقفت السيارة جاءت ماري فاعتذر لها الرسام عن تأخره فلم تجب وما لمحت بيت اوهارا حتى علا وجهها شحوب ونزل بيت من السيارة ومعه الطفل ولفافاته وزجاجة اللبن وزجاجة الشراب المسكن ووقف الى جانب ماري كازي دون ان تمر كلمة بينهما فخيل لالروي ان الاثنين مع الطفل يصلحان أنموذجا لصورة بديعة .

وحمل الروي ريشته وألوانه ولوحة الرسم وجعل يفكر وهو يعد تلك المعدات فيما لو كرهت الفتاة ان تحمل ذلك الطفل الذى لا تعرفه مع ان من لوازم الصورة ان تبدي على الطفل عطف الامومة

وفي خلال ذلك ذهب بيت اوهارا بسيارته وبقيت ماري مع الطفل وهي جالسة به على الاعشاب . وكانت لا تزال شاحبة الوجه فسألها الروى :

— هل أنت منحرفة الصحة ؟

— كلا . ولكن كان يجدر بك ان تخبرني بانك ستجلب طفلا ليرسم معى

— وأنت ألا تعلمين ان صورة العذراء تستلزم طفلا تحملينه ؟ على انه يجدر بك ان تعلمي ان الوقوف كأنموذج ليس مهمة سهلة

ولكنها كانت في شغل عنه بالطفل وقد رآها تنظر اليه بحنان بالغ فود لو رسمها وعلى ملامحها ذلك التعبير الذى كان يتمناه وقوى ذلك امله في نجاح الصورة ؟

ثم قالت له :

— لابد لك ان تنتظر حتى أرضعه من البزازة . ما كان يصح لتلك المرأة ان تعطيك الطفل . وأى حق لها في ان تعطيه ..

ولم ترد ان تتم جملتها فسألها الرسام :

— أي حق فماذا ؟

— في ان تعطى الطفل شرابا مهدئا فان هذا يضر صحته

وأمسكت بزجاجة الشراب وقذفت بها وسط المزروعات

وكان الروى قد جاءها في ذلك اليوم بالثوب الازرق الذى أعده لها فلما ارتدته وأمسكت بالطفل في حجرها وجد فيها الانموذج الطبيعي الذى يريده . وقد وقفت

رأى خبير

استاذ فى الطب يبدى رأيه فى مفعول « الكاليفلويد » على الجهاز البشرى

في رأيي ان « الكاليفلويد » دواء قوي منشط ومجدد لقوى الانسان ولاعصابه وقد جربته في ثلاث احوال اذ وصفته لرجل يبلغ من العمر ٦٠ سنة خائر القوى منحط الهمة فبعد ان تناول زجاجة واحدة منه استعاد قواه وعاد الى اعماله كأنه في ريعان الشباب . اما الآخران فشابان كانا مصابين بانحلال نسلي فشفاهما « الكاليفلويد » من هذا الداء واصبحا يثنيان على مخترع هذا الدواء. الدكتور م. كافريس الاستاذ في كلية اثينا . استعملوا اذاً « كاليفلويد » الدكتور كالتشنكو فيتضح لكم ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة الجسد والنفس فيبدل اصفرار اللون باحمرار ، ويشد الجلد وينشط العروق وينير العقل ويزيل الانحطاط العصبي

كتيب عن كاليفلويد الذى يحوى ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجانا لكل من يطلبه . كاليفلويد حازه مداليات ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل: فرانز مولدنكى ٧ شارع عابدين مصر

ثمن الزجاجة الكبيرة ٥٦ قرشا والمتوسطة ٣٦ قرشا والصغيرة ٢٢ قرشا ، « المعالجة تكلفك قرشاً صاغاً فقط كل يوم »

تنظر الى الطفل وهو مغطى بطرف ملاءتها نظرة عطف وحنان تجلت فيها الامومة الكامنة فى نفس كل أنثى

وجعل الرسام يشتغل بالرسم وهو يهنىء نفسه على ذلك الانموذج البديع ثم عاد (بيت اوهارا) بعد حين وقال بصوت يدل على العطف :

— ينبغي لنا ان نعيد الطفل إلى بيته قبل ان يبرد الجو مساء

فردت مارى قائلة :

— لن أدعه يعود حتى يرضع من بزازته ويرتوى

فاعترض الروي على ذلك قائلا :

— لا بد لى من الذهاب سريعاً لكي أتناول عشائي

وهنا عرض بيت اوهارا أن يأخذ هو ومارى الطفل في سيارته ويعيداه الى (مزرعة الاطفال) دون حاجة لأن يصحبهما الرسام وقد سر هذا من ذلك الاقتراح لأنه وجد فيه راحة وكان يعلم أن بيت وماري يؤمنان على الطفل من كل الوجوه

ومرت الايام التالية كما مر ذلك اليوم فكان الروى يذهب مع بيت اوهارا الى منزل المسز شوارتز ويأخذان الطفل ثم يلقيان مارى تنتظر عند الحديقة وبعدئذ يستغرق في الرسم غافلا عما حوله ومع هذا فقد يشعر بأن بيت يجلس ممدداً نفسه على الأعشاب وأحياناً كان يسمح لانموذجه بالاستراحة بينما ينظف الفرش فكان يسمع صوتى بيت وماري يختلطان في حدة وكأن بينهما خلافاً قديماً يسويانه

وفي أحد الايام وضع بيت اوهارا في يد الطفل دمية من القماش فصاحت به ماري غاضبة ليبعد تلك الدمية عن الطفل حتى لا تفسد الصورة ولكن الطفل تمسك بها وبكى فقال الروى :

اذا أردت النجاح في الامتحان

فاطلب من مكتبة الهلال بالفجالة بمصر

ص	كتب ابتدائية حديثة
٦	مبادىء العلوم وتدبير الصحة ليوسف بك مظهر مقرر سنة ثانية
٧	« « « « « « « « « ثالثة
٧	« « « « « « « « « رابعة
١½	مشاهير التاريخ لعزيز صدقى بالرسوم سنة ثانية
٢	« « « « « « ثالثة
٢½	« « « « « « رابعة
٤	Farouk Composition 4th year
٤	الاختبارات الجديدة New Revision Tests لطلاب الشهادة الابتدائية
	كتب ثانوية حديثة
٧½	Farouk English Tests أو الاختبارات الجديدة الثانوية (ظهرت اخيرا)
١٢	Farouk Composition أحدث كتاب في الانشاء لطلبة الكفاءة
٧	موجز الجيولوجيا لحسن بك صادق وحنا سلامة
١٢	الحساب الثانوي لطلبة الكفاءة لابرهيم بك تكلا
٥	الطبيعة مزينة بالرسوم للاستاذ سيد يحيى سنة أولى
٥	« « « « « « « ثانية
٧	« « « « « « « ثالثة
١٠	المذكرات الحديثة في علم الطبيعة لابي الذهب سنة خامسة
٥	الرسم البياني أول كتاب ظهر في هذا العلم لسيد يحيى

وللجملة اسقاط خاص — وللمكتبة قائمة كتب ترسل مجانا لطالبها

آنسة وصلت حديثا من باريس تعطى دروسا فى اللغة الفرنسية ، وهى تتكلم الانجليزية والعربية اكتبوا اليها بالعنوان الآتى :

استاذة فى اللغة الفرنسية ٦ شارع منشاة الفاضل كوبرى قصر النيل

— دعيها في يده فلست أشك في أنه في عهد العذراء كانت الاطفال تمسك دمى على هذه الشاكلة

وقد أضاف تلك الدمية الى الصورة التى رسمها فكانت عند الناظرين فيما بعد محل تقدير لابتكاره

وكلما تقدم الروى في رسم الصورة ارتاح اليها وأيقن انها أحسن ما رسمه طول حياته ولكنه حرص أن لا يطلع عليها مارى وبيت اوهارا إلا عند تمامها وعندئذ نظرت اليها مارى مأخوذة بها وقالت :

— هل أنا حقيقة أبدو مثل هذه العذراء ؟

فلم يرد الروى ان يخيب ظنها ويخبرها بأنه منحها جمالا نفسانياً ليس لها ولكنه أجابها بالايجاب ثم قال لها :

— أتحبين هذه الصورة ؟

— بل اني قد تعشقتها

وكذلك أبدى بيت اوهارا اعجابه الفائق بالصورة حتى لم يكن يريد أن يحيد بصره عنها

ولما انتهت الصورة ركب الروى مع بيت اوهارا ومعهما الطفل ليعيداه الى المسز شوارتز وكان بيت أثناء الطريق صامتاً على غير عادته ولكنه قال للرسام :

— هذه آخر مرة أحمل الطفل إلى تلك المرأة . فاني قد اتفقت مع ماري كازى على الزواج وسنأخذ الطفل معنا ليكون بمثابة ابننا . .

— أهنئك . ويسرني ذلك . . من أجل الطفل على الخصوص

ولا يدرى الروى حتى الآن أنه باختياره مارى كازى أنموذجاً لصورة العذراء قد حاد بها عن طريقها المعوج وقد اصلح خطأ قديماً وجمع شتات شملها وطفلها وأبيه . . . ولكنه يدرى أن تلك الصورة قد حازت الجائزة الأولى في معرض الا كاديمية وخلدت اسمه بين الرسامين

أنواع الغضب

إذا غضب الانجليزى استدعى الشرطي

واذا غضب الفرنسي جرد مسدسه وثار وهاج وسب ولعن

واذا غضب الايطالى جرد الموسى وطعن بها

واذا غضب التركي برم شواربه

واذا غضب المصري قال : « طيب روح الله يسامحك ! »

أشهر العيون

عين صبره

عين قارحه

عين تندب فيها رصاصه

عينتاب

على عينك يا تاجر

عين ياليل ياعين ياليل . آه

طيب اتلهي على عينك واسكت

المعدة بيت الداء

اذا نهضت في الصباح وانت تشعر بارتخاء فى الجسم أو وجع في الرأس أو دوار فاعلم جيداً أنك مصاب بسوء هضم أو بعفونة في المعدة أو ان الحموضة قوية عندك أو ان الكبد تعب فلا يقوم بوظيفته. أو أنه يوجد في دمك سموم ومواد مضرة والدم غير نقي وانك لا تستريح الا إذا كان دمك نقياً

وفي جميع هذه الاحوال لايوجد شيء مثل أملاح كروشن لانها تحتوي على افضل الاملاح التى يحتاج اليها الجسم. وهذه الاملاح تنقي الدم وتغسل الكبد وتزيل منه الفضلات والسموم وتنظف المعدة وتقذف كل الاختمارات والحموضات

نصيحتنا لك أن لا تأخذ شربة قوية لان المسهل القوي يضر الجسم ويهزله . ولكن عود نفسك على عادة كروشن وهي أن تأخذ في صباح كل يوم في فنجان الشاى قليلا من أملاح كروشن فلا يمضى أسبوع واحد حتى ينتظم عمل الهضم وينق الدم ويصبح جسمك كالساعة [illegible] عمله بكل دقة ونظام ولا بأس من اضافة سكر للشاى فلا تشعر بطعم كروشن أبداً

Sels Kruschen

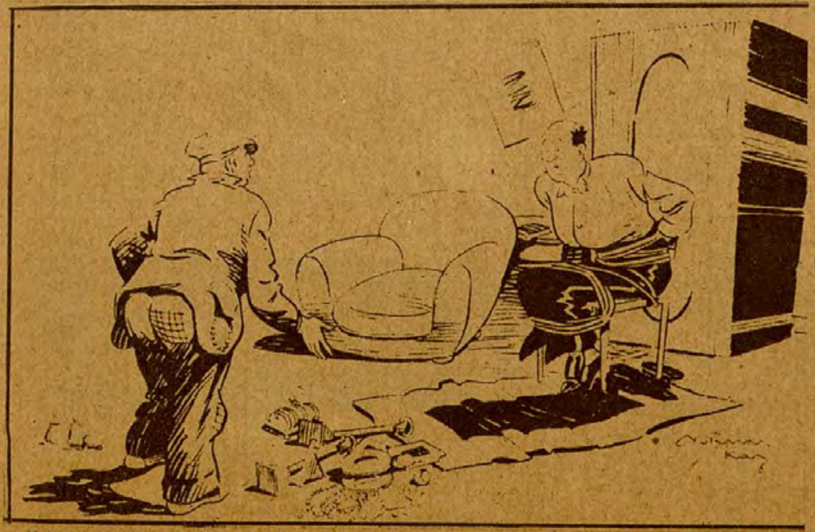
الوكلاء والمستودع ـ الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا

والاسكندرية : ٩ شارع طوسن باشا . وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

الفكاهة في الخارج

— يا مغفل نشن على راسه

(عن مجلة ايفرى بودى)



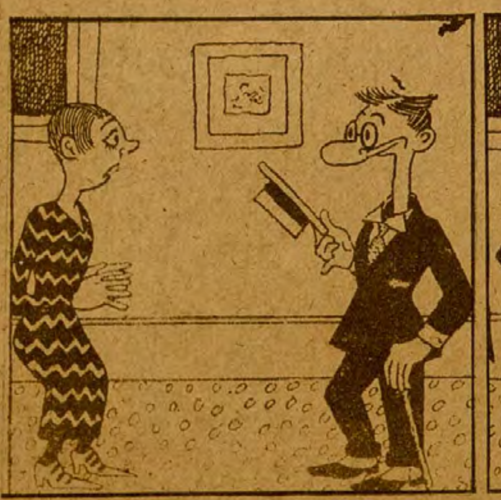
الى اليسار :
اللص — من فضلك
ملفني شنطه احط فيها
الادوات دي



الزوجة ـ ايه ده اللي انت جايبه من غابات افريقيا ؟

الزوج (وهو من العلماء الذاهلين) ـ غابات افريقيا . . ده انا نسيت وسافرت الى القطب الشمالي !





اشارت الفتاة على خطيبها بان يحلق لحيته . . . ولكنها فهمت اخيراً لماذا كان يطلق لحيته ! . . (عن هيومرست)

تجـــربة ..!

كانت مرجريت وحدها في المطبخ عندما قرع الباب ، وكانت أمها في القرية القريبة ، وكان الكابتن باج سيد الدار في مكتبه يدخن غليونه ويطالع أوراق حسابه

وكانت مرجريت تطهى العشاء ، فلما سمعت الطرق أسرعت نحو الباب تفتحه فوجدت فتى يدل مظهره على أنه يتضور جوعا . وما كادت رائحة الطعام تهب من الباب حتى ترنح في مكانه ، فقالت له بسرعة وهي تسنده بذراعها :

— تجلد لا تدع الوهن يتغلب عليك

ثم قادته إلى المطبخ وجاءته بقدح من اللبن ، فشربه في لهفة ، ولبثت مرجريت تراقبه فعرفته ، ولو أنها لم تره شخصيا من قبل ، ولم تخاطبه في حياتها . وانما كانت تحتفظ في صندوق شغلها الذي تقتني فيه ذكرياتها وآثار طفولتها صوراً عديدة من صوره قصتها من المجلات والجرائد

وكانت احدى الصور تمثله ضاحك السن براق العينين بادي العزيمة عريض المنكبين ، مثالا للفتى الكامل الرجولة الذي تهيم بحبه الفتاة الخيالية في أول صباها

ونظرت اليه الآن وراعها ما اعتراه من التبدل والضعف والشحوب ، وقالت :

— لماذا جئت إلى هنا ؟

— انني أبحث عن عمل . . أى عمل يكون . . الا يمكنني أن اجد عملا هنا ؟

— لست الا ابنة حارسة المنزل . ولا أدري هل الكابتن باج في حاجة الى . .

ثم ترددت قليلا ولم تشأ أن تتسرع لانها كانت تجهل السبب في اختفاء صوره من الصحف في السنتين الاخيرتين

وقالت :

— سأكلم الكابتن باج بشأنك . فما اسمك ؟

— آدم سميث

وكان يقول هذا الاسم وهو واثق أنها لن تتذكره ولن تهتم به ، ثم تركته وذهبت الى الكابتن باج في مكتبه فسألها :

— ما الخبر يا مرجريت ؟

وكانت تحمل الصور التي احتفظت بها ، وقد جاءت بها من صندوقها ووضعتها أمام الكابتن فنظر اليها وقال :

— ماذا ؟ إنها صور آدم سميث ، ذلك الفتى الذي كان يرجى له أن يصبح بطل العالم في الملاكمة

— ثم حدث أنه هزم في مباراة بينه وبين زنجي عملاق وكفت الصحف عن نشر اسمه ورسومه

— وأنا أيضا لا أدرى وكل ما أعرفه أنه نقل إلى المستشفى ، وقد أصيب باصابات شديدة من نتيجة هذه المباراة

— وهلا تعرف يا سيدى ماذا حل به بعد هذه الملاكمة ؟

— خرج من المستشفى واختفى ونسيه الناس بعد أن تحطمت قوته المعنوية فلم يعد يصلح لارتقاء حلقة الملاكمة . مسكين لقد كان فتى عجيبا !

— انني أعرف أين هو الآن

— آه !

— ولقد قلت لي مراراً انك في حاجة لرجل قوى البنية ليحرس الطيور في المزرعة ويرد عنها غائلة اللصوص

— نعم قلت ذلك

— ولقد جاء الآن آدم سميث يطلب طعاما . وكان جائعا محطما ، فأدخلته المطبخ وعلمت انه عاطل بائس يبحث عن عمل

— أعطه طعاما

— أعطيته . ولكن ماذا يصنع في الغد وبعد غد ؟

— اسمعي يا مرجريت . ماذا أعرف عن هذا الفتى ؟ انني أعرف ما كان عليه ، ولكني لا أعرف ما هو الآن . على كل حال ها هي عشرة شلنات ، اعطيها له وليرقد الليلة هنا ثم يبرحنا في الغد

ولكن آدم سميث لم يبرح الدار في الغد ، فان ما تريده المرأة يريده الله

وقد عرفت مرجريت كيف تضرب على الوتر الحساس في عواطف الكابتن

وهكذا دخل آدم سميث خدمة الكابتن فكان يحرس طيوره وحقوله وقلت السرقات في عهده

وتحسنت صحة آدم وعاد لوجهه اشراقه ولجسده حسن تكوينه . ولكن مرجريت كانت مصممة على أن لا تحبه ، فلم تترك نفسها تخضع لهذه العاطفة

ومع ذلك فان المرء لا يعيش دون أصدقاء . ولذلك كان آدم يشعر بوحشة وضيق وكان دائم الاضطراب والقلق

وادركت مرجريت انه يخفي اشجانا جمة وأنه يريد أن يتخذ صديقا ليبوح له بهمومه . وكانت مرجريت تود أن تكون ذلك الصديق ولكنها لم تدر كيف تحمله على الكلام

ذلك ان آدم لم يكن يكلمها الا فيما ندر ، ولم تكن قط تحدثه عن حياته الماضية ، فكان يعتقد انه ما من احد يعرف ماضيه

وفي ذات مساء عاد آدم من الحقل ودخل المنزل ، فرأى مرجريت جالسة الى المائدة تنظر في صور أمامها . ولمح الصور وعرفها فجلس الى المائدة صامتا

وجاءته مرجريت بالطعام وأخيراً سألها بجفاء :

— من أين جئت بهذه الصور ؟

— قصصتها من بعض الصحف منذ سنتين . اذ كنت أجدها صور فتى جميل

ومرت فترة .. ثم قال :

— والآن غيرت فكرك في صاحبها دون شك

ثم تناول الصور والقاها في الموقد فالتهمتها النار واستطرد يقول :

— لقد مات صاحب هذه الصور ولم يعد له وجود

— انك لم تختلف كثيراً عن ذي قبل وقد عرفتك منذ أول قدومك

— ولم تشيرى الى ذلك بكلمة واحدة انك فتاة عجيبة !

ثم وقف فقالت مرجريت :

— انتظر ولاتذهب. اجلس واخبرني عن كل شيء فلعل ذلك ينفي عنك كربك وجلس وأخبرها بكل شيء . وما كاد يبدأ الكلام حتى تدفقت الكلمات من بين شفتيه . . لقد قاسى في السنتين الاخيرتين كثيراً إذ خرج من المستشفى ضعيفاً خائر القوى عديم الثقة في نفسه . وأعرض عنه اصدقاؤه وممرنه وانصاره وسعى باحثاً عن عمل. فاشتغل كاتباً في محل تجاري ، ثم فقد عمله واشتغل فيمحل آخر ثمفصل منه.وقال:

— والآن لم أعد استطيع العودة الى اللاكمة فقد تلفت أعصابي تماما بل إن اللاكمة تفزعني الآن

— لاأصدق ذلك . ان المرء المريض يكون دائماً خائر الاعصاب يخاف من خياله ولكنك الان سليم

— ابداً

— انتظر الى أن يقوم بينك وبين أحد لصوص الطيور شجار ، فسوف تجد انك لست جباناً خائر القوى

وفي صباح اليوم التالي قام آدم من نومه منشرح الصدر على غير عادة ، وشعر بميل الى الغناء وهو ينشر الحطب

وسمعه الكابتن يغني وقال يحدث نفسه:

— اذا كان هذا الفتى قد تعلق بحب مرجريت نخير له ان يبرح المكان في الحال

وفي هذه الليلة كان يطوف بالمزارع ، فعثر على اثنين من « النور » يسرقان الطيور وقبض عليهما وسجنهما في البيت الى صباح اليوم التالى فقادهما الى الكابتن وقال له :

— من رأيي ياسيدى أن نكتفي بما حاق بهما ولا نرسلهما الى السجن فقد ادبتهما بالامس عندما قبضت عليهما

— حسن ، حسن ، اطلق سراحهما

وانطلق اللصان وهما لايستطيعان المشي من شدة ما نالهما من اذى آدم وضربه ، وقد عولا على الانتقام

وقالت مرجريت لآدم :

— ارأيت انك لم تخف ؟

— من هذين اللصين ؟ ولكننى لا اعتبرهما رجالا !

ولما أمسى المساء خرج آدم الى حديقة المنزل بعد ان تناول عشاءه ، وأخذ يروح ويغدو في ضوء القمر ولحقت به مرجريت وسار الاثنان معا فقادتهما خطواتهما الى مقصورة في الحديقة . وكان الكابتن يجلس فيها صدفة ، فلما رأى الاثنين تجهم وجهه وأصغى على الرغم منه لحديثهما

وكان آدم يحدث مرجريت ويقول لها :

— لا فائدة يا عزيزتي . لو انني قابلتك منذ سنتين لكان الامر غير ما هو عليه الآن . . أما الآن فانى فقير معدم لا أمل لى في الحياة ، ولا اتقن مهنة اضمن بها حياتى ولا اريد أن أقودك معي في سبيل الامل المفقود . هذا مع انى احبك بكل قواي ، ولهذا يجب أن ارحل غداً

ثم قبلها ، وانتزع نفسه منها ، وابتعد مسرعاً

وعاد الكابتن الى المنزل مفكراً ، فلم يدب النعاس الى جفونه ، وقد تأثر كثيراً من حديث آدم وادرك آلامه وشجونه

وجلس في فراشه يدخن غليونه ويطالع ثم اطفأ النور استجلابا للنوم ، وما لبث ان تنبه فجأة على رائحة حريق

وأسرع الى النافذة ونظر منها

وكان اللصان اللذان اطلق سراحهما قد عادا ليلا لينتقما واضرما النار في مخزن الغلال فاندلعت ألسنة النار تشق الظلمات

وأسرع الكابتن إلى التليفون مستنجداً بالمطافىء ثم ايقظ مرجريت وأمها . وبحث عن آدم فلم يجده

ولبست مرجريت ثيابها ونادت آدم وقد فزعت لاختفائه وخشيت ان يكون قد أصابه اذى . وعند ذاك رأوا آدم يحمل سلماً كبيراً وهو قادم من الحديقة الخلفية ، فصاح به الكابتن :

— ماذا تصنع يا آدم ؟

وأشار آدم الى السقف . وكانت على السقف قطة صغيرة تموء وتصيح فزعاً وقد احاطتها النيران . ووضع آدم السلم على الجدار الملتهب وصعد مسرعاً والنار تحدق به والسنتها تندفع نحوه

وصاحت مرجريت :

— انه يقتل نفسه . سوف يحترق . امنعه يا سيدى . . آدم . . آدم ! كن على حذر !

ولكن آدم صعد الى السقف ، وانقضت القطة نحوه ، فحملها وعاد ادراجه ونزل من فوق السلم دون أن يلحقه هو او القطة أذى

وجاء آدم نحو الكابتن ومرجريت وأمها وقال معتذراً :

— لقد اتخذت هذه القطة اليفق فلم ارض بأن اتركها عرضة للحريق

ونظرت مرجريت إلى الكابتن وقالت:

— ألم أصدق في رأيي بشأنه ؟ سنجعل عمله هنا عملا ثابتاً دائماً أليس كذلك يا سيدي ؟

فقال الكابتن :

— لقد قررت ذلك قبل ان يشب الحريق . قررت أن يقيم بيننا دائماً ابداً لانني سمعت بالامس حديثه معك ومتى كان الرجل يحب المرأة حبا خالصاً لدرجة انه يبتعد عنها لأنه لا يملك ما يقدمه لها فان في ذلك شجاعة فائقة . أجل سيبقى معنا وسيعيش بيننا ، فاننا في حاجة الى رجل شجاع وسأمنحه مرتباً ثابتاً حسناً طول حياتى وبعد موتى سيكون له نصيب في وصيتي

ثم التفت الى ام مرجريت وقال لها :

— تعالى معي ولندعهما وحدهما هنيهة

وقدمت المطافىء واشتغلت باخماد الحريق ، ولكن مرجريت وآدم كانا في شاغل عن مراقبة ذلك



« فتاوى عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

سينما

أنا في العاشرة من عمري لي ميل شديد الى التمثيل السينمائي فهل لهذا الفن مستقبل وهل اليه سبيل ؟

القنطرة شرق — م . م . ع

﴿ الفكاهة ﴾ تقول انك في سن العاشرة ، والذي نراه ان تقبل على الدرس فان التمثيل السينمائي يحتاج صاحبه الى علم وذكاء ما دام يريد ان يكون من عظماء الفن ولا نرضى لك ان تكون كمالة عدد فاجتهد

جناية

أحببت فتاة أحبتني مدة وكانت مخطوبة فلما علم خطيبها بما بيننا من الحب تركها وانا الآخر تركتها لأتزوج فتاة أخرى واهل الاولى يهددونني بالقتل اذا لم أتزوج بها لاني أبعدت عنها خطيبها فما العمل ؟

بني سويف

﴿ الفكاهة ﴾ انك قد ارتكبت جناية ياسي بني سويف ، وحرام عليك ان تغرى فتاة مخطوبة وتعدها بالزواج فتترك خطيبها ثم تتركها انت ياسي بني سويف ، الله ينتقم منك ياسي بني سويف

في سوق الزواج

فتاة خطبها ابن خالتها وله مائة وعشرون فداناً ، وسنه كسنها ، وخطبها مهندس مرتبه عشرون جنيهاً وله ايراد عشرة جنيهات وهو أكبر منها بعشر سنين ، فايهما تتزوج ؟ محمود

﴿ الفكاهة ﴾ تتزوج الذى من سنها بصرف النظر عن جميع الاعتبارات ، بشرط أن يكون لهاميل اليه ، وإلا فانتظروا لها زوجاً يسعدها ، وبلاش العجوز ده والا جوزوهالي أنا

في الطريق

خطبت فتاة من بلد غير القاهرة وتوجهت لاراها واشبكها بهدية ولكن أهلها لم يتركوها تجلس معي الا قليلا ، فهل هذا من الشرع ؟ (. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ نعم ان الشرع لا يبيح لك أن تجرى مع فتاة في الطرق وتقعد معها في غرفة ولكن تراها وتكلمها مع اهلها ، يللا بلاش أونطه

اصبر

انا شاب في الحادية والعشرين من عمرى توفى والدي وانا صغير ورباني عمي على التجارة والتجارة الآن سيئة الحال فهل ابحث عن وظيفة واترك التجارة ؟

ا . ش

﴿ الفكاهة ﴾ لا أدري ماهي التجارة التى تشتغل بها وعلى أي أساس تشتغل فكنت اعرف كيف أرد عليك . ومهما يكن فان الحال اذا ساءت اليوم صلحت غداً والله مع الصابرين

عاقلة جداً

أنا فتاة متعلمة أميل الى قراءة الروايات الغرامية ولكني وجدت لقراءتها أثراً سيئاً في نفسى فكيف أتركها ؟

عزيزة

﴿ الفكاهة ﴾ تشاغلي عنها بقراءة المجلات والكتب العلمية وكتب التاريخ والأدب وهي كثيرة فيها اللذة والفائدة

ما اسمها

ما اسم أم الحلول قبل أن تلد ابنها الحلول ؟ احمد حسين شاهين

﴿ الفكاهة ﴾ كان اسمها القوقعة والحلول اسم دلع لشخص يسمى احمد حسين شاهين وقد سمت ابنها باسمه لانها تحبه وسيتزوجها ويسمي « ابو الحلول »

عضمه زرقا

لماذا يقال عن القبطى « عضمه زرقا » وهل في هذا التعبير معنى التحقير ؟

شفيق ناشد غبريال

﴿ الفكاهة ﴾ يقول الانجليز عن عريق النسب « دم أزرق » أو « دمه أزرق » فهو مدح ولعل المصريين أخذوا هذا عنهم ، فالعظمة الزرقاء للرجل العريق في النسب يا افندي ياعضمه زرقا

تفسير الاحلام

سيارة سريعة

رأيت فيما يرى النائم أني أسوق سيارة تاكسي في طرق وشعاب فصدمت رجلا معه طفلته الصغيرة صدمة خفيفة واسرعت بالسيارة حتى دخلت مدينة وصحوت من النوم فما تأويل هذه الرؤيا ؟ محمود

﴿ المفسر ﴾ أمامك مهمة ستقضيها مسرعاً وتنتهي منها الى حياة جديدة ويصادف أحد الناس منك أذى ولكنه ينجو منه لانك لا تقصده به وستكون بينك وبينه ذكرى تعقبها علاقة بعيدة لكما منها فائدة والله أعلم

فيروز

رأيت في نومي اني أمشي في طريق على شاطىء نهر وعلى يميني فتاتان من صديقاتي ويدي في يد احداهما ثم وجدت نفسي ارتفع عن الارض كالطائرة والناس يخلون لي الطريق ، ثم ذهبت الى المنزل ودخلت حجرة نومي فوجدت على المنضدة حلقا من

الذهب محلى بالفيروز فلبست « فردة » وأمسكت بالاخرى وصحوت فما هذا ؟

آنسة اقبال ع . ط

﴿ المفسر ﴾ النهر حياة سعادة والفتاتان هناء وايناس وستسمعين بشابين يريدان زواجك فتتزوجين أحدهما بعد تردد في زواج الآخر ، وستجدين في زواجك تعباً قليلا ولكنه زواج سعيد صاف كالسماء

على نهر

رأيت فيما يرى النائم أني جالسة على شاطىء نهر فوق الخضرة وكنت أبكي وصحوت وأنا في ذلك البكاء فما تفسير هذا المنام ؟

غزبة الزيتون   اجلال احمد

﴿ المفسر ﴾ النهر سعادة مستمرة والخضرة هناء والبكاء تفريج عن النفس . وتفسير هذه الرؤيا أن أمامك حياة طيبة يزول فيها كل عناء

الطيور

رأيت في النوم أني خرجت للصيد فرأيت صقراً على شجرة ومع علمي بانه لا يؤكل رميته فوقع وأخذته فوجدت اصابته خفيفة فاعجبني اني لم أخطىء في الرماية وقلت لنفسى لاحاجة لي اليه فاطلقته فطار الى شجرة وهو ضعيف ثم صدت يمامة وارسلتها الى منزلي

الدكتور : ا . . . ؟

﴿ المفسر ﴾ ستحاول عملا وينتهي الى أحسن ما تريد ولكنه يأتي عقيما بلا فائدة فتتحول عنه الى عمل آخر مفيد وتنجح فيه ولك ولاهلك فيه كل خير ان شاء الله

الشمس

رأيت في منامي أني نائمة على فراش عال فوق مسطبة من خشب وغطائي لحاف قديم به خرق وكلما هممت بالقيام رأيت الشمس طالعة حارة فابق وهكذا حتى استيقظت من النوم !   فاطمه محمد عبد العزيز

﴿المفسر﴾ انك في انتظار شيء تريدينه وتجدين من الانتظار ضجراً طويلا وسيكون ماتريدين فان الشمس أمل عظيم واللحاف لايمنع نورها

ثعبان

رأيت في نومى ثعباناً يهاجم امرأة على باب منزل حقير فقتل المرأة وأنقذت أنا طفلها منه ، وكانت المرأة فى أول الامر قد دعت حاوياً لاخراج هذا الثعبان فدعاه بغناء وقتلها كما قلت فما هذا التأويل ؟   احمد حمدى

﴿ المفسر ﴾ الثعبان في الرؤيا عدو ، فلك عدو ماكر سيقف في طريق عمل كبير الاهمية ويمنعك من ذلك العمل ولكن بعد أن تكون قد ظفرت بما تريد من ذلك العمل فلا يضرك ابطاله والله أعلم

مرهم اللنبريس المسمى الزمبوكوز



اعظم مرهم في الدنيا مضمون لشفاء جميع الامراض الجلدية هذا المرهم الجديد العجيب تحضير معامل اللنبريس في لندن يشفي جميع امراض الجلد : الاكزيما والقروح والحبوب والدمامل والجلد الملتهب . ومرهم اللنبريس خال من الشحم والمواد الدهنية لانه من خلاصات الاعشاب الثمينة التى تطهر الجلد وتمنع العدوى وتوقف الألم والاكلان وتقتل الجراثيم لان به مادة عجيبة تستطيع ان تخترق الجلد وتمر خلال المسام الدقيقة وتهاجم المرض في اصوله . فليكن عندك وفي بيتك علبة مرهم اللنبريس المسمى الزمبوكوز واستعمله في جميع مايصاب به الجلد من الامراض والآلام والقروح والبثور

"Allenburys"
Sambucus Ointment

الوكلاء الوحيدون : الشركة المصرية التجارية البريطانية . مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا . الاسكندرية ٩ شارع طوسن . وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس


- بتعمل ايه يا محمود ؟
- باسكت اخويا الصغير
- وهو فين ؟
- تحت الطشت !
رضا

قصة بوليسية

وقائع مستر نوكس

وقف الجرنون نوكس في معرض الصور يتأمل في أحد الرسوم المعروضة وهو مستغرق في الذهول عند ما سمع صوتاً خفيفاً يناديه قائلا :

— هل اكتشفت معنى هذه الصورة يا مستر نوكس ؟

والتفت فرأى المس دي هاجون ، فرفع قبعته تحية لها وقال :

— كلا . لا أفهم معناها . وانت يامس دي هاجون ؟

وهزت كتفيها ، واخذ الاثنان يتأملان في الصورة . وكانت تمثل قرية مهجورة تضطرم فيها النيران ولا يبدو فيها أى انسان !

وقالت المس دي هاجون :

— هلا تعرف ماذا كنت ادعو هذه الصورة لو انني صاحبتها ؟

— ماذا ؟

— الحقد . . هذا ما يرمز اليه المصور . الحقد القاسي الذي لا يزول

— ولكن الفن الحديث لا يعترف بهذه العواطف القديمة البائدة

وضحك وسار في صحبتها الى خارج المعرض فقالت له :

— نبئني . أين السيارة المستطيلة القبيحة الشكل الشبيهة بالغواصة التي تقودها احياناً ؟

— في الجاراج

— هل لك ان تأخذني الى نزهة في الريف ؟

— بكل سرور

— هذا هو الرد الذى انتظره منك لقد حاولت جهدي أن اكرهك فلم افلح ولا أدري لماذا . فاني عائدة الى المنزل وسأنتظرك حتى تحضر بسيارتك

وصنع نوكس كما امرته ، وبعد عشر دقائق كان الاثنان منطلقين في سيارة نوكس الى خارج لندن . وسألته المس دي هاجون :

— ثمانية سلندرات ؟

— نعم وقوة ثمانين حصاناً

وتناولا طعامهما في فندق صغير في قرية على الطريق لم يسمعا عنها من قبل ، وتحدثا طول الوقت في امور لا اهمية لها . وكان نوكس يشعر طول المدة باضطراب خفي وشعور مبهم لا يفهمه

وبعد ان تناولا الطعام صعدا الى التل المجاور ، فطافا به هنيهة ، ثم أخذت المس دى هاجون تتسلق الهضاب بسرعة وخفة دون ان تلهث أو تتعب

وقال لها نوكس :

— انت رياضية مدهشة !

— ليس في ذلك ما يدهش . فاني العب التنس والشيش في كل يوم . هل تصغى الي قليلا يا مستر نوكس ؟

— كلي آذان

— منذ وقت قصير تعادينا ، وانا شديدة الخطر والوطأة على أعدائي . فقد جاءتني أخبار سرية من فينا بأن اكبر مجرمي اوربا خطراً وشراً موجود في لندن فاطلقتك في أثره لكي يقتلك . لا تقاطعني من فضلك . نعم اردت موتك . ولكنك كنت امهر مما ظننت ، واظهرت ذكاء وحسن تصرف فاعجبت بك وآثرت أن لا الحق بك بعد ذلك سوءاً . ثم انك اكتسبت أيضاً عدواً شديد الخطر وهو ماكس هوبورج زعيم جواسيس المانيا عند ما سخرت منه اذ حاول سرقة أنموذج الطيارة الحربية فخدعته وتركته يسرق طيارة صغيرة من لعب الاطفال وهو يحسب أنه يستولى على الاختراع الكبير

— اعلم ذلك

— وهذا الرجل لا يرحم عدواً ولا يعفو عمن يهزمه . وقد هزمته فاحذر منه اني أنصحك لاني لا أريد بك سوءاً . كن على حذر فان هذا الرجل شرير سفاح . والآن ، عد بى الى المنزل . وأرجو ان تسرع ما أمكنك فانى شغوفة بالسرعة الجنونية وأريد اليوم ما يهز أوتار قلبي

وابتسم نوكس ، وبعد قليل كانت السيارة منطلقة بهما في سرعة جنونية تطوى الارض طيا وتعرج بسرعة مخيفة وكان نوكس يعرف ان الموت كامن له في كل دقيقة من هذه السرعة غير المعقولة . وأخذ ينظر خلسة الى المس دي هاجون فيراها ضاحكة الثغر براقة العينين فيندهش من رباطة جأشها وقوة أعصابها

ووصلا الى لندن فقادها الى منزلها ، وقبل ان تنزل من السيارة سألها قائلا :

— لماذا تحذرينني من ماكس هوبورج؟

قالت :

— ان النساء لهن تصرفات شاذة ، لايعلمن سرها احيانا . والآن عم مساء

ثم وثبت من السيارة وصعدت الى منزلها تاركة نوكس يفكر فيها أكثر مما يجب ، ويشعر باضطراب خفي لاعهد له به من قبل

* * *

عندما دخل نوكس في تلك الليلة الى

هل تشكو من فقر الدم

اشرب بيرة — تزيد قابليتك للاكل وتنظم هضمك وتقوى عضلاتك وأعصابك

« استيلا » و « الاهرام والابراهيمية »
بيرتا مصر الطازة

مطعم ميلان كان أول سؤال قابله به اصدقاؤه قولهم :

— هل رأيت لانولا ؟

وهز رأسه ، فقال له شيشام صديقه :

— يجب أن تراها . فقد وصلت مساء اليوم فقط وسترقص ثلاث ليال فى مسرح لندن وتتقاضى عن كل ليلة خمسمائة جنيه . ها هي هناك مع ابن عمك

ونظر نوكس فرأى فيليب ابن عمه مقبلا على حسناء فاتنة عجيبة الجمال !

وتساءل :

— كيف تعرف بها ؟

فقال له اصدقائه :

— ان لها صديقاً كبيراً ، وهو أمير اجنبي على ما يظهر ، لايغفل عنها قط .وفي الحقيقة لاندرى كيف غفل عنها الليلة ولا ندري كيف تعارف فيليب بها

وأخذ نوكس يراقب هذه الراقصة الفاتنة ، فرأى انظارها تستقرعليه ثم رآها تهمس بشيء في اذن فيليب ، واذا به يقوم ويقترب منه ويقول له :

— نوكس . ما رأيك فيمن يقدمك الى لانولا ؟

— لانولا ! أعطى فى مقابل ذلك كل ما أملك . ولكن كيف اتصلت بها ايها المجدود السعيد الحظ

— لا تسل عما ليس لك به شأن . وانما تعال معى لأقدمك اليها

وتردد نوكس هنيهة ثم قام وسار مع ابن عمه . وكانت المرأة تراقبه باهتمام حتى اقترب منها ، فمدت يدها تحية له وقالت :

— إذن فانت الشريف الجرنوت نوكس ؟

— هذا هو اسمي . وانه لشرف كبير لي ان اقابلك يا سيدتي ، فاني من المعجبين بك شأني شأن كل أهالى لندن

— وهل ستحضر الليلة لترى رقصي؟

— دون شك

— هذا لطف منك. وما دمت لطيفاً الى هذه الدرجة فاني ادعوك للعشاء عندي هذه الليلة مع أصدقائي . هل توافق ؟

وانحنى نوكس ، وشعر في الحال بأن هذه الدعوة لم تأت عفوا وقال :

— بكل سرور يا سيدتى !

— الساعة الثانية عشرة والنصف اذن وإذا تكرمت بالحضور الى المسرح عند انتصاف الليل لتقودني الى المنزل كان ذلك منتهى اللطف منك . ولاتحضر في سيارتك فان عندي سيارتي . وربما يكون البرنس موجوداً وكذلك ابن عمك . وسيارتى كبيرة تسع سبعة اشخاص

ثم ضحكت فاستأذن منها وعاد لاصدقائه وقال لهم :

— لقد دعتني لانولا إلى العشاء عندها ليلة الغد

وصاحوا جميعاً :

— يا لك من سعيد الحظ !

قال :

— من يدري ؟ !

* * *

وفي عصر اليوم التالى خاطب نوكس ابن عمه تليفونيا وقال له :

— هل ستذهب الليلة إلى وليمة لانولا؟

— نعم وسنكون ستة اشخاص تقريبا بيننا صديقها البرنس

— أي برنس ؟

— البرنس ادرشتين

— الماني ؟

— لا أدري . وانما هو رجل ظريف مهذب

— وكيف عرفت لانولا ؟

— في الحقيقة ان ذلك كان أمراً غير عادي . فان أحد أصدقائي قال لي ان البرنس أدرشتين يريد ان يتعارف بي . ولما تعارفت به قدمني الى لانولا ، وفي أول مقابلة قابلتها اياها طلبت مني ان أذهب بها الى مطعم ميلان

وأخذ نوكس يفكر في الموقف ويدرسه طويلا ، ولكنه أيقن أنه غير معرض لأي خطر إذا حضر وليمة عشاء فيها أشخاص عديدون . ومع ذلك فقد اتخذ كل احتياطاته قبل ان يذهب الى المسرح عند انتصاف الليل ، حيث قابل لانولا وكانت في انتظاره فأدخلها الى السيارة وركب معها ولم يكن هناك أحد غيرها

وفي أثناء الطريق أخذت تنظر اليه متأملة ثم قالت :

— يقولون لي انك رجل ماهر جداً

— انهم يمزحون . وما انا إلا عاطل لا أجد ما اعمل ، وقد حاولت دخول البرلمان فلم أفلح

— غريب! لقد سمعت عنك ما استرعى اهتمامي بك وتراني أود ان أتحدث اليك طويلا

ووصلت بهما السيارة الى المنزل وهو قصر فخم . ومن عجب انه كان خاليا عند وصولها . وقد اعطى نوكس معطفه وقبعته الى الخادم . وقالت له لانولا :

— سأصعد الى حجرتي برهة بسيطة وأعود . وستجد البرنس وأصدقاءنا فى قاعة الاستقبال

ثم تركته فدخل في أثر الخادم الى حجرة الاستقبال وهناك كان البرنس وحده وهو رجل طويل القامة عبوس الوجه فحياه نوكس وجلس صامتاً لايدري ما يقول، وبعد هنيهة حضرت لانولا فنظرت حولها وقالت :

— عجبا أين باقي الاصدقاء ؟

وقال البرنس :

— لم يحضر احد . حقا ان اخلاق بعض الانجليز لا تعجبنى

وقال نوكس :

الحر شديد أليس كذلك

اذن لاتنس أن تشرب قدحا من البيرة في هذا المساء

ولديك في مصر نوعان جيدان من البيرة « استيلا » و « الاهرام والابراهيمية »

— لا أفهم السر في ذلك ، فقد كان فيليب ابن عمى متلهفا على حضور هذه الوليمة!

وخيل اليه انه يرى ابتسامة ساخرة على شفتى البرنس وسمعه يقول :

— لاريب انك جائعة جداً يابنيتى فهيا بنا

وساروا الى قاعة الطعام ، وما كادوا يجلسون على المائدة حتى دخل الخادم يعلن قدوم المستر ماكس هوبورج

ودخل رجل ضخم الجثة قصير القامة فمدت له لانولا يدها وقالت :

— أنت على الاقل ياعزيزي ماكس لم لم تتخل عنا مثل الآخرين

ثم قدمته لنوكس وانحنى كل منهما للآخر . وجلسوا جميعا يتناولون العشاء وكان ماكس هوبورج ظريفا في حديثه حتى انتهى الطعام وشربوا القهوة والسجائر وقالت لانولا :

— اتسمحون لى أن اتركم قليلا ؟ ذراعك يابرنس

واستندت إلى ذراع البرنس وخرجت وبقى ماكس هوبورج ونوكس وحدهما

وقال هوبورج :

— هل تتذكرنى يامستر نوكس ؟

— بلا شك فقد سافرنا معا إلى باريس منذ اسبوعين على ما أتذكر وكنت منزعجا جداً لكثرة حقائبي

— تعجبني ذاكرتك . ومن أجل هذه المقابلة الاولى اردت ان نتقابل مرة ثانية

— ولهذا دبرت هذه الدعوة ؟

— نعم

— والمدعوون الآخرون ؟

— دعوناهم درءاً لشبهتك . ثم ارسلنا اليهم الليلة نعتذر لهم عن عدم امكان اقامة الوليمة لتوعك مزاج لانولا

— خطة بديعة !

— ونحن الآن وحدنا وفي وسعنا ان نتفاهم

— قل ما عندك فان النصر الاول كان في صفك

— أريد منك كلمة شرف بان لاتقوم بأي عمل في خدمة حكومتك ، وألا تتداخل في مقاومة الجاسوسية الاجنبية

— ومقابل ذلك تطلق سراحى ؟

— نعم

— واذا رفضت ؟

— وهل ترفض ؟

— ارفض بتاتاً وبكل قوة

— اذن فانك تخرج من هنا ايضاً . ولكن تخرج جثة هامدة في تابوت جهزته اليوم لك

ثم سار الى الباب وقرع الباب وقال للخادم :

— أرسل الرجل الذي ينتظر

وظهر هذا الرجل في أقل من دقيقة وبهت نوكس وارتجف واستولى عليه فزع شديد ، وقال هوبورج :

— ما قولك ؟

وصاح نوكس بذلك الرجل :

— من أنت ؟

وقال الرجل بهدوء :

— أنا الشريف الجرنون نوكس

ولبث الجرنون نوكس جامداً وكان ذلك الرجل يشبهه شبها عجيبا . في ثيابه وحركاته وقوامه ووجهه وصوته وقدحمل رداء نوكس وقبعته اللذين تركهما في خارج الحجرة وقال هوبورج :

— ان هذا الرجل قد درس شؤونك مدة طويلة ، وفهم كل شيء يخصك ، وهو يقلد صوتك وخط يدك تماما ايضا . وسوف يخرج من هنا ويراه الناس ثم يختفى . فلا يقول أحد ان نوكس اختفى في منزل لانولا واعلم ايضاً أنني نشلت مسدسك من جيبك الخلفي دون أن تشعر فلا تستطيع مقاومة أو دفاعا

— انني معترف أنني أصبحت بين يديك

— وأنا أترك لك وقتاً قصيراً للتفكير

ثم التفت لشبيه نوكس وقال له :

— حاول أن تقنعه واذا حاول استعمال العنف فمعك مسدس يخرسه الى الابد

ثم خرج من الحجرة وصاح نوكس بشبيهه :

— من أنت ؟

وضحك الآخر وقال :

— لا يهمك من أنا . لقد كنت ممثلا ولكنني آثرت خدمة أولئك القوم لانهم يجزلون العطاء . وخير لك أن تقبل ما يقترحونه عليك

— اتظن ذلك . . ارفع يديك ولا تتحرك وإلا ألهبت رأسك بالنار

وكان نوكس قد أخرج من كم ثوبه بمثل لمح البرق مسدسا وصوبه نحو الرجل

البيرة أفيد المشروبات
وأقلها ضرراً

هذا ما صرح به الدكتور « مرتنس » واليك نص كلامه بالحرف الواحد :

« يحتاج الانسان الى مشروب مرطب يخدره قليلا . فالبيرة تقوم بسد حاجة من حاجات تكويننا الجسماني . والدليل على ذلك أن تاريخ استعمالها يرجع الى قديم الزمان فهي افيد المشروبات واقلها ضرراً . وهى أيضاً مغذية الى اقصى حد ولذلك فقدسموها بحق (الخبز السائل)

ولديك في مصر نوعان فاخران من البيرة يقدمان لك طازه عقب خروجهما من المصنع وهما بيرة « استيلا » وبيرة « الاهرام والابراهيمية »

وفزع الرجل ولكنه أخذ بهذه المفاجأة فرفع يديه . واخرج نوكس من جيبه كمامة فوضعها على فمه . ثم تناول بعض المناشف فقيده بها قيداً وثيقا . واخذ رداءه وقبعته اللذين كان يحملهما الرجل فارتداهما وقال له :

ـــ اسمع . الامر خطير وسأجازف فافهمني طيباً . اذا لبثت صامتاً لايلحق بك أذى فاذا حاولت الصياح قتلتك في الحال

وفي تلك الدقيقة دخل هوبورج ووقف نوكس وقال :

ـــ لقد حاول صديقك أن يعتدي علي ولم يرض أن يتعهد بما طلبناه منه فقيدت حركاته وكممت فمه

وقال هوبورج :

ـــ حسن فاسمع . ان السيارة في انتظارك على الباب فاخرج واصنع كما أمرتك . اذهب الى النادى . واظهر نفسك فيه واذهب الى منزل نوكس واظهر نفسك للخادمه . ثم اخرج من المنزل بعد أن تقول للخادم انك ذاهب في موعد سرى

ـــ نعم نعم . انني فاهم

وخرج نوكس فوجد السيارة تنتظره فامتطاها الى النادى وهناك أمر السائق بالانصراف

وقال له السائق :

ـــ ولكني أمرت بأن انتظرك

ـــ كلا . بل اذهب الى منزل لانولا ، وقل لمن أرسلك إن الجرنون نوكس يهديك سلامه

ثم صعد درجات السلم ودخل النادى فوجد ابن عمه فيليب وقال له :

ـــ هالو فيليب لماذا لم تحضر عند لانولا هذه الليلة ؟

ـــ لقد أرسلت تعتذر بتعبها عن عدم امكانها اقامة الوليمة هذا المساء

ـــ لقد سخرت بك ياصديقي . فاني تناولت العشاء معها وكان عشاء لذيذاً شهياً ! !



ـــ علمت ان صاحبنا محمود بطل شرب القهوه الصبح ؟

ـــ ليه ؟

ـــ لانه بيقول انها مابتخلهش ينام في الديوان !



هي ـ يا ترى النجوم دي صحيح فيها سكان ؟

هو ـ طبعاً . مش شايفه ازاي بيولعوا النور بالليل :